الجمـــهورية الجزائرية الديمـقراطية الشعبيــة
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلـمي
****
المركز الجامعي العقيد آكلي محند أو الحاج
معـــــــهد الآداب و اللغـات
قسم اللغة والأدب العربي

القواعد النحوية في مقررات التعليم الثانوي
السنة الثالثة نموذجا

مذكـــرة مقدمة لنـيـــل شهـــادة اللـــــيسانس
في اللغة و الأدب العربي.

إعداد الطالبتين:
*** بن عمار جميلة**
*** بوترعة كريمة**

تحت إشراف الأستاذ:
*** بوتمر جميلة**

السنة الجامعية 2012/2011

إهداء

إلى أحلى القلوب القلب الحنون الطيب

إلى شمس الوفاء و الصدق و الحلم الجميل

إلى واحة الإيمان و الحب و الصبر الطويل

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامهمن

إليك والدتي العزيزة

أمي العزيزة

إلى من تعب من أجل أن نرتاح

إلى من سهر الليالي لكي يغمض لي جفن

إلى ركيزة الأسرة، أساس البيت إلى الرجل الشهم

إلى سندي, إليك والدي الغالي

أبي

إلى الشموع التي أنارت العائلة أختي ياسمين و الإخوة: حميد، سليمان، إبراهيم، سعيد.

إلى البرعمة صاحبة العيون البريئة صاحبة القلب الصافي و القريبة من قلبي
إليك ابنة أخي* جزيرة*- راعاك الله و حفظك و أطال في عمرك

إلى أحلى محطات حياتي صديقاتي بدون استثناء بركاهم حياة, زهية, فطيمة, كريمة, أمينة, ليندة سهيلة....
إلى من ساندني من قريب أو بعيد, إلى من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي.

***أهدي هذا العمل * "جميلة"**

إهداء

إلى منبع الدفء و الحنان إلى أمي العزيزة:

رحمها الله و تغمدها برحمته و أسكنها فسيح جنانه.

إلى أغلى إنسان في هذا الوجود إلى أبي الغالي.

إلى أحلى محطة في حياتي و أمل مستقبلي و سندي في الحياة إنشاء الله زوجي صفيان حفظه الله.

إلى من كانت سندي في لحظات السأم و التردد، إلى التي كانت معلمة و أستاذة في هذه الحياة

أختي العزيزة مباركة

إلى إخوتي الأعزاء: محمد، رضوان، فارس، بلال.

إلى أخواتي ريما، و هبا، أنيسة، شيماء، مريم.

إلى زوجات إخوتي دليلة و أمينة.

إلى عمي بلعيد و جميع أولاده و زوجاته

إلى خالي عبد القادر و أولاده، خالي بوعلام و أولاده، خالي كمال و أولاده.

إلى عمي محفوظ رعاه الله و أطال عمره و أولاده.

إلى خالتي فتيحة و خالتي نورة.

إلى صديقاتي فتيحة، حورية، صبرينة، ليندة، سهيلة، أمينة.

إلى كل من نسيهم قلمي و لم ينساهم قلبي أهدي ثمرة جهدي

كريمة

منذ الاستقلال حاولت المنظومة التربوية الجزائرية تطوير أدائها لمسايرة المستجدات ومواكبة تطورات العصر فقامت بعدة إصلاحات مست البرامج التعليمية فجاءت مرحلة الإصلاح الشامل والذي دخل حيز التنفيذ فشمل بذلك تنظيم المراحل التعليمية تجديد الكتب المدرسية وإدخال مناهج جديدة تعتمد أساسا على مبدأ اكتساب الكفاءات .

ولقد كان الاهتمام الأكبر من هذه الإصلاحات للمنظومة التربوية اللغة العربية من خلال إصلاح جذري للمناهج القديمة وتعويضها بمناهج جديدة

ويعتبر النحو المحور الأساسي الذي تدور حوله اللغة العربية وانطلاقا من هذا دار القواعد النحوية في مقررات التعليم الثانوي متخذين السنة الثالثة كنموذجا موضوع مذكرتنا حول للتطبيق محاولين بذلك تسليط الضوء على نقاط عديدة والإجابة على عدة تساؤلات كثيرة منها الأسئلة التالية ماهمية النحو في المؤسسات التعليمية عامة وبالمرحلة الثانوية خاصة ? ثم كيف يدرس النحو في ضوء الإصلاحات الجديدة للمنظومة التربوية? وما الجديد في برنامج النحو وهل الم بكل القواعد? ويعود سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو ميلنا الشديد لمجال التعليم وميلنا للبحث الميداني. وقد تناولنا في الفصل الأول النحو العربي أهميته, أهدافه وطرق تدريسه مع ذكر صعوبات ومحاولات تيسيره أما الفصل الثاني فتناولنا فيه تدريس النحو في ظل القرارات الجديدة للتعليم الثانوي مع عرض برنامج السنة الثالثة كمجال للدراسة

أما الفصل الثالث تمثل في

الجانب التطبيقي أي دراسة ميدانية لثانويتي عبد الرحمن ميرة, وثانوية كريم بلقا سم بالبويرة.وهذا مع استخلاص نتائج الاستبيانات للأساتذة والتلاميذ من خلال مجموعة من الأسئلة المطروحة والمتعلقة بموضوع مذكرتنا أما خاتمة البحث فقد حاولنا فيها إبداء رأينا الشخصي فيما يخص هذا الموضوع.

تعريف النحو العربي:

لقد تعددت و إختلفت تعاريف و مفاهيم النحو لدى النحاة، فيجدر بنا أولا أن نحدد المفهوم اللغوي و الاصطلاحي لنصل إلى المقصود به.

i. النحو لغة:

جاء في "***القاموس المحيط" للفيروزبادي***: « النحو هو الطريق و الجهة و القصد، يكون ظرفا و اسما، و منه نحو العربية»[1].

و يذكر الدكتور « عبد الله أحمد جاد الكريم» تعريفا لغويا " لأبوا الحسن علي نور الدين بن محمد عيسى الأشموني" أن للنحو خمسة معان:

1- معنى القصد: يقال نحوت نحوك، أي قصدت قصدك.
2- معنى المثل: مررت برجل نحوك، أي: مثلك.
3- معنى الجهة: توجهت نحو البيت، أي جهة البيت.
4- المقدار: له عندي نحو ألف، أي مقدار ألف.
5- القسم: هذا على أربعة أنحاء، أي أربعة أقسام[2].

و نقل بعضهم معنا سادسا و هو **البعض** مثل: أكتب **نحو** السمكة، أي بعضها و أن أكثر معانيه تداولا هو **القصد**.[3]

كما جاء في كتاب الدرس النحوي في القرن العشرين " للدكتور عبد الّه أحمد جاد الكريم" قول الإمام « أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي » في معنى كلمة النحو: « معنى تنحى قصد، و يقال تنحيت الشيء و انتحيته و نحوته إذا قصدته ».[4]

---

[1] – الفيروزبادي مجد الدين بن يعقوب، القاموس المحيط، دار الجبل بيروت، ج3، ص4.

[2] – عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة 2004، ص43.

[3] – نفس المرجع السابق، ص43.

[4] – عبد الله أحمد جاد الكريم، الدرس النحوي في القرن العشرين، مكتبة الآداب، القاهرة، سنة 2004، ص 43.

النحو في الإصطلاح: ii.

لقد إجتهدت النحاة في إعطاء النحو تعريفا و مفهوما دقيقا، باعتباره علما رئيسيا عن علوم اللغة العربية، و باعتباره العمود الفقري لها:

فقد عرفه "ابن جني" بقوله « النحو إنتحاء سمت كلام العرب في تصرفه عن إعراب و غيره كالتثنية و الجمع، و التحقير و التكسير، و الإضافة و النسب و التركيب، و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها، و غن لم يكن منهم ».[1]

« فابن جني » من خلال قوله يقول بأنه لا غنى لكل علوم العربية عن النحو، و أنه لمعاني النحو القصد، و حسن الهيئة.

و في تعريف أخر « فابن جني » يقول:. " علم منتزع من إستقراء هذه اللغة" أي أن النحو يهدف إلى ضبط الملكة اللسانية بقوانينه و قواعده.

و يذكر " الدكتور جاد الكريم عبد الله" في كتابه " الدرس النحوي في القرن العشرين" تعريفا "للزجاجي" يعرف فيه النحو: " فالنحو علم قياسي، مبسار لأكثر العلوم لا يقبل إلا ببراهين حجج"[2].

كما يعرفه " عبد القاهر الجرجاني" لقوله " هو أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، و تعمل على قوانينه و أصوله".[3]

كما يعرف " عباس حسن" النحو بقوله " النحو دعامة العلوم العربية، و قانونها الأعلى و منه تستمد العون، و تستلهم القصد، و ترجع إليه في جليل مسائله و فروع تشريعها''.

أي أن النحو هو المحور الأساسي الذي تدور حوله اللغة العربية.

---

[1]– نفس المرجع السابق، ص 43.

[2]– نفس المرجع السابق، ص43.

[3]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحديد سعد الكريم الفقيه، دار اليقين، ط1، ص81.

و من التعريفات الحديثة للنحو تعريف الأستاذ " يحي بعطيش" أستاذ بقسم اللغة العربية كلية الآداب بجامعة قسنطينة بحيث يقول: " يعد النحو في أي لغة العمود الفقري لها، لأنها لا تستقيم إلا به، و بدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلم، لا يحصل به فهم أو إفهام"[1].

و من المفاهيم الخاصة بالنحو أيضا نجد تعريف لأحد الدارسين: " النحو علم ممتع يأخذ العقل و يسحر اللّب، و يبعث الثقة في الدارس و المدرس معا" و يعرف الدكتور " **راتب قاسم عاشور** " في كتابه " تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق" يقول: " النحو هو مقياس تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، و بالنحو تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل المفعول، و المبتدأ من الخبر، و لولاه لجعل أصل الإفادة، و كلما كانت اللغة واسعة و نامية و دقيقة، زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها و أسسها، فالنحو هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي"[2].

كما يضيف: " النحو طائفة من المعايير و الضوابط المستنبطة من القرآن الكريم و الحديث الشريف و من لغة العرب".[3]

و الملاحظ أن كل هذه التعاريف و على كثرتها أنها تتفق، و تدور حول معان ثلاثة:

أولا: النحو علم بأحوال أواخر الكلم.

ثانيا: علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و غيرهما، و به يعرف صحة الكلام و فساده.

ثالثا: النحو علم دراسة الجملة.

---

[1]– أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة بالمكتبة الوطنية بالحامة، منشورات المجلس العلى للغة العربية، الجزائر، سنة 2001، ص114.

[2]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2007، ص 105.

[3]– نفس المرجع السابق، ص105.

الفصل الأول

النحو العربي:أهميته،أهدافه وطرق تدريسه،صعوباته ومحاولات تيسيره

1. أهمية النحو في المؤسسات التعليمية عموما والمرحلة الثانوية خصوصا.

2. أهدافه وطرق تدريسه.

3. صعوباته ومحاولات تيسيره.

أهمية تدريس النحو في المؤسسات التعليمية (المرحلة الثانوية):

أهميته في المؤسسات التعليمية:

لقد احتلت اللغة العربية مكانة و اهتماما كبيرا في كنف الإصلاحات الحديثة في مختلف مراحل التعليم، إذ أن الوقت المخصص لها يفوق ما خصص لمواد أخرى و تعد اللغة العربية نقطة الاهتمام الأولى في مجال التدريس كونها لغة القرآن الكريم أولا ولغة العرب ثانيا.

و يعد " **النحو**" العمود الفقري للغة العربية به تقوم لغتنا، فكذلك يخصص لحصص قواعد النحو أكبر عدد من الساعات خلال الأسبوع الواحد.

فما أهمية النحو في المؤسسات التعليمية؟

تهدف دراسة النحو إلى إدراك مقاصد الكلام، و فهم ما يقرا أو يسمع أو يكتب أو يتحدث به تحدثا صحيحا، فإن تدريس القواعد النحوية أمر لا مفر له منه[1].

فأهمية تدريس النحو تكمن فيما يلي:

1- يرمي إلى تعلم تعميمات عامة و شاملة عن اللغة.
2- دراسة النحو يساعد التلميذ على تطبيق تلك التعليمات و الحقائق في مواقف لغوية مختلفة.
3- و كذلك دراسة النحو تساعد على تقويم إعوجاج اللسان و تصحيح المعاني[2].
4- تمكين التلاميذ من القراءة و الكتابة و الحديث، بعيدا عن الأخطاء اللغوية.
5- التعرف على المرفوعات و المنصوبات و المجرورات الأساسية في اللغة.
6- ضبط النصوص الأدبية بالشكل ضبطا صحيحا.
7- التميز بين الخطأ و الصواب.
8- التميز بين التراكيب اللغوية الصحيحة عن غيرها من المقروء و المسموع.

---

[1]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، 2007، ط2، ص108.

[2]– قاسمي الحسني محمد المختار، تعليمية النحو، ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة، 2001، ص435.

9- القدرة على التأليف اللغوي و الكتابة بدون أخطاء لغوية نحوية[1].

أهمية تدريس النحو في المرحلة الثانوية:

يعتبر الدرس النحوي في المؤسسات الثانوية ذا قيمة و أهمية كبرى حيث يعتبر الصلة التي تربط و تستكمل المرحلة السابقة أي المرحلة الأساسية و تكمن هذه الأهمية فيما يلي:

1. إستكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو التي عولجت و درست في المراحل التعليمية السابقة (المرحلة الأساسية).
2. تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد، و الأمثلة و الأساليب.
3. إدراك العلاقة بين الإعراب و المعنى، و أثر اللغة في الإبانة عن المضمون.
4. توظيف القواعد النحوية التي يتلقاها المتعلم في حياته العلمية و العملية.
5. التمييز بين الخطأ و الصواب عن طريق التحليل و التذوق.
6. تعرف المصادر و المشتقات في اللغة، و دلالة كل منهما في النص، و عمل المصدر و المشتقات الأخرى.
7. التعمق في فهم بعض القضايا على نحو تفصيلي متكامل[2].

و منه فالدرس النحوي ذو أهمية كبيرة منذ القديم إلى يومنا هذا، و يتضح من خلال إهتمام التربويين به، و تطويره سواء في محتواه، أو في طريقة تدريسه أو في استعماله، و يرجع هذا كله إلى ثراء النحو في مضمونه (أي في محتواه).

---

[1] – الدليمي طه حسين الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس، اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر، عمان، 2005، ص 179.

[2] الدليمي طه حسين، سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و الطبع، عمان، 2005، ص 181.

أهدافه و طرق تدريسه:

- **أهدافه:**

يؤكد الدكتور " أنطوان صياح" أن تعليم القواعد النحوية في مراحل التعليم له أهداف ذات قيم سياسية، فتعليم القواعد النحوية يحقق القدرة الإبداعية اللغوية، بحيث يرى الدكتور" انطوان صياح" أن أهم أهدافها هي كالتالي:

1: تنمية العقل الرياضي لدى التلميذ، و دفعه للتفكير في عبقرية اللغة عن طريق فهم قواعد عملها، و طرق إنتاجيتها، و هذا يتحقق انطلقا من مبدأ القاعدة التي تجعله أكثر قدرة على التعبير الشفهي و على التأليف الكتابي.

2: مساعدة التلميذ على إكتشاف عملية الخلق اللغوي، من خلال تطبيق القواعد التي تجعله أكثر قدرة على التعبير الشفهي و على التأليف الكتابي.

3: النظر إلى القواعد على أنها وسيلة مركبة و منظمة تحقق سلامة التركيب و صحة الأسلوب، و في انتقاء الألفاظ و العبارات.[1]

و الهدف الاسمي من دراسة النحو و تدريسه هو إدراك مقاصد الكلام، و فهم كل ما يتعلق بالقراءة و الكتابة حتى يستقرها في الذهن و يحسن إدراكها فهناك هدفان رئيسيان لتدريس القواعد النحوية: أولها **"الهدف النظري"** و ثانيها **" الهدف الوظيفي"** و من خلالها نستنتج الأهداف الأتية:

1: تقييم القدرات اللسانية، و إظهار المعاني الصحيحة و توضيح المفاهيم، و هذا من خلال تدريب التلاميذ على ممارسة هذه المادة عن طريق استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات إستعمالا صحيحا دون بذل جهد أو تكلف.

[1]– الدكتور انطوان صياح، دراسات في اللغة العربية الفصحى و طرائق تعليمها، دار الفكر اللبناني، بيروت ط2 1995، ص 110.

2: معظم الطلاب اللذين يدرسون مواد أجنبية إلى جانب لغتهم الأصلية، نجد في دراستهم لقواعد لغتهم ما يساعدهم في فهم اللغة الأخرى، لأن هناك أمور مشتركة بينهم كأزمة الأفعال (الماضي– المضارع– الأمر – المستقبل)، و التعجب و النفي و التوكيد.

3: قدرة التلاميذ على محاكاة الصحيح من اللغة، و ذلك بتعويدهم الدقيق في صياغة الأساليب و التراكيب حتى تخلو من أي خطأ نحوي الذي يذهب بجمالها.[1]

4: إمتلاك التلاميذ القدرة و الموهبة على القراءة و الكتابة و الحديث بصورة خالية في اللغة.

5: تطلع التلاميذ على أوضاع اللغة، لأن القواعد النحوية ما هي إلا وصف علمي لتلك الأوضاع و الصيغ، و إظهار التغيرات التي تحدث على مستوى ألفاظها1

إن الأهداف التي سعت إلى وضعها الوزارة التربوية، و عملت من أجل تحقيقها على أرض الواقع، لم يتوصل إليها، و يظهر لنا الضعف و النقص من خلال التساؤلات التي أجابت عنها بعض أساتذة الأدب، و قد أرجعوا سبب عدم تحقيق تلك الأهداف إلى طريقة التدريس، و منهم من يرى ضعف التلاميذ و عدم إستعابهم للقاعدة و يتضح هذا في إجاباتهم في الامتحانات أما التلاميذ أرجعوا سبب تراجع الهداف إلى طريقة إلقاء الأستاذ، أو صعوبة و تعقيد القاعدة، كل هذه الأسباب لها دور فعال في تراجع الهداف التي وضعتها الوزارة التربوية، و عدم تجسيدها على أرض الواقع.

طرائق تدريس النحو:

لقد تعددت الطرائق من أجل تدريس اللغة العربية، و على رغم عدم وجود طريقة مثلى متبعة للتدريس فإن أشهر طريقتان هما: الطريقة القياسية و الاستقرائية و لقد جمع أن هناك ثلاث طرق لتدريس النحو و هي:

[1]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2007، ص 105.

1- الطريقة القياسية (الإستنتاجية):

تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق التي عرفت منذ القديم، و تقوم فلسفتها على الانتقال من حكم كلي، إلى حكم جزئي، معتمدة أولا بتقديم القاعدة النحوية ثم يوضحها ببعض الأمثلة المحددة و المباشرة من قبل المعلم ثم بعد ذلك يأتي التطبيق، فبهذه الطريقة ترسخ القواعد في أذهان التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة، فأساس هذه الطريقة هو عملية القياس الاستدلالي و هي إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري، و بعد ذلك يصل المعلم إلى نتيجة بينه و بين تلاميذ ته إلى كتابة خلاصة على السبورة بخط واضح ثم بعد هذا كله تأتي مرحلة التطبيق[1].

خطوات الطريقة القياسية:

1- التمهيد و المقدمة:

هي الخطوة التي يتهيأ، فيها التلاميذ للدرس الجديد إنطلاقا من الدرس السابق، و هذا لتزويد الطلبة برغبة تدفعهم للتطلع على الدرس الجديد و الإنتباه له.

2- عرض القاعدة:

تكتب القاعدة و يشار إليها بخط واضح ليوجه انتباه الطلبة نحوها، حتى تتضح للتلاميذ الأساسي الذي يساعد تلاميذته من أجل الوصول إلى الحل مع طلبته[2].

3- تفصيل القاعدة:

بعد وصول المشكلة لأذهان التلاميذ، يطلب من التلاميذ بعد ذلك الإتيان بأمثلة مطابقة للقاعدة إنطباقا تاما، فإذا عجز التلاميذ عن تقديم أمثلة فعلى المعلم مساعدتهم، و ذلك بتقديم جملة أولى حتى يعطي الطلبة أمثلة أخرى قياسا على مثال المعلم، و هكذا يعمل على ترسيخ القاعدة و تثبيتها في ذهن الطالب و عقله.

---

[1] – راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2003، ط2، ص112.

[2] – راتب قاسم عاشور، تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2003، ط2، ص112.

4- التطبيق:

بعد أن يحس الطالب بصحة القاعدة نتيجة الأمثلة التفصيلية الكثيرة حولها، فإن الطالب يمكن أن يطبق على هذه القاعدة، و يكون ذلك بتقديم المعلم مجموعة من الأسئلة أو إعطاء أمثلة إعرابية أو التمثيل في جملة مفيدة و ما إلى ذلك من القضايا التطبيقية التي لها علاقة بفحص القاعدة، و اكتشاف نضجها لدى الطلبة.

على النحو الأتي: درس أنموذجي لتدريس القواعد بالطريقة القياسية[1]:

اليوم:... الموضوع: الصف و الشعبة:

التاريخ: .. اسم الفاعل و عمله:

الحصة:

1) التمهيد و المقدمة، 2) عرض القاعدة، 3) تفصيل القاعدة، 4) التطبيق.

2- الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):

بدأت على يد الفيلسوف " فردريك هاربت" في نهاية "القرن 19" و بداية "القرن 20" تقوم هذه الطريقة على أساس نظرية علم النفس الترابطي، و التفسير التطبيقي، أي أن الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ظل خبراته السابقة، فالطفل يأتي للمدرسة، و هو مزود بثروة فكرية لفظية تساعده في فهم المشكلات و الحقائق الجديدة.

و نشأت هذه الطريقة في المدارس العربية نتيجة " الانفتاح الثقافي" على الغرب من خلال البعثات العلمية لأوربا، فقام هؤلاء المبعوثين بتطبيقها في المدارس العربية، و من ثمة استعملت في

[1] – طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائف تدريسها، دار الشروق للنشر و الطبع، عمان، ط2، 2005، ص 183.

تدريس قواعد اللغة العربية، بحيث يرتب النص إلى عدة نقاط يسميها "هاربارت": المقدمة– و العرض– و الربط، و القاعدة أو الإستناط، و التطبيق[1].

فالهدف الرئيسي من هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد و الحقائق و إستخدام الاستصقاء في تتبعها، و الوصول إليها، و قيل أيضا أن الاستقراء هو مسار الوصول إلى الأحكام العامة بالملاحظة و المشاهدة.

و لذا نجد أن المعلم يبدأ على وقف هذه الطريقة بإحضار المعلومات القديمة ثم ربط القديم بالجديد عن طريق التعميم أو القاعدة، فهي تساعد على بقاء المعلومات في الذاكرة مدة أطول[2].

التدريس بالطريقة الاستقرائية:

تدرس قواعد اللغة العربية وفق هذه الطريقة بالخطوات الآتية:

1- التحضير أو التمهيد أو المقدمة:

من خلال هذه الخطوة يهيأ المعلم طلابه لتقبل المادة الجديدة، و ذلك بتبسيط الفكرة حتى تتأثر نفوس الطلبة، فتشدهم للتعلق بالدرس، و هي مهمة لأنها واسطة من وسائط النجاح الذي يؤدي لفهم الدرس و توضيحه حيث يبدأ المعلم في هذه الخطوة بإلقاء أسئلة تدور حول الدرس السابق إذ يصبح الطلبة على علم من الغاية من الدرس أي تتكون لديهم فكرة حول موضوع الدرس، و بهذا يستعيد الطلبة معلومات سابقة حول الموضوع ثم يتجه انتباههم إلى الخطوة اللاحقة.

و لخطوة " التمهيد" وظائف أهمها:

- لفت انتباه الطلبة للموضوع الجديد.
- التخلص مما علق بأذهانهم من الدرس السابق.

---

[1] – راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2007، ص112.

[2] – د طه حسين الدليمي، طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، دار الشروق للنشر و الطبع، 2005، ص188– 189.

- ربط الموضوع السابق بالموضوع الجديد.
- تكون الرغبة بالتطلع لدى الطلبة إتجاه الدرس الجديد.

2- العرض:

و هو جوهر الدرس و به يتحدد الموضوع بحيث يعرض المعلم عرضا سريعا الهدف الذي يريد وصول الطلاب إليه، و في هذه الخطوة يعرض المعلم الحقائق الجزئية كالأسئلة و المقدمات، تتمثل في مجموعة من الجمل أو الأمثلة النحوية التي تخص الدرس الجديد، و تستقرأ الأمثلة عادة من طرف الطلبة أنفسهم بمساعدة المعلم، و هي تساعد الطلبة على الوصول إلى الغاية من الأمثلة على أن يختار المعلم أفضل الأسئلة و يدونها على السبورة.

3- الربط أو التداعي أو المقارنة أو الموازنة:

ففي هذه الخطوة تربط الأمثلة ببعضها، و يقصد بالموازنة و الربط بين ما تعلمه الطالب اليوم و بين ما تعلمه بالأمس، و الهدف منها أن تتداعى المعلومات و تسلسل في ذهن الطالب، و بعد إجراء عملية الموازنة و المقارنة يصبح ذهن الطالب مهيأ للإنتقال للخطوة التالية، و هي خطوة التعميم و إستنتاج القاعدة.

4-التعميم (استنتاج القاعدة):

في هذه الخطوة يستنتج الطالب بالتعاون مع المعلم قاعدة هي نتيجة فهم الطلبة للدرس، فالقاعدة هي نتاج فهم الطلبة و استجابتهم للموضوع و قد تكون القاعدة التي توصل إليها الطلاب غير مترابطة من الناحية اللغوية و لكنها مفهومة في ذهن الطالب، و دور المعلم هنا تهذيبها كتابتها في مكان بارز من السبورة، فإذا استصعب فهم القاعدة على الطلبة فعلى المعلم الإتيان بأمثلة أخرى أو إعادة الدرس، و عليه (المعلم) توضيح الأمثلة بشكل أفضل حتى يستنتج القاعدة استنتاجا صحيحا.

4- التطبيق:

فهذه الخطوة ذات أهمية كبرى، فدراسة القواعد لا تظهر نتائجها إلا بعد التطبيق عليها و تدريب الطلاب تدريبا كافيا على الأبواب التي يدرسونها.

فلإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري، في حين أن التطبيقات تمثل الجانب العلمي

إن التطبيق على القاعدة هو في الواقع هو عملية فحص لصحتها على النحو الأتي:

درس أنموذجي لتدريس القواعد

بالطريقة الاستقرائية

اليوم:.... الموضوع:.... الصف و الشعبة: الثامن/ب

التاريخ:.... الفاعل:... الحصة/الثانية....[1]

1)التحضير أو التمهيد، 2) العرض، 3) التعميم، 5) التطبيق.

3- الطريقة المعدلة "النص الأدبي":

جاءت هذه الطريقة لتعديل الطريقة السابقة (الإستقرائية)، تقوم على أساس تدريس القواعد النحوية من خلال عرض نص متكامل المعاني، أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المنقطعة المتكلفة التي لا يجمع شتاتها جامع و لا تمثل معنى التلاميذ أنهم بحاجة إليه[2].

و تعتمد هذه الطريقة على تدريس القواعد في ظلال نصوص اللغة، و مأثورة القول، و هي تسير بكتابة النص الأدبي أمام الطلبة، مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط واضح، أو بوضع خطوط تحتها، و بعد قراءة التلاميذ لها يناقشهم المعلم حتى يصل إلى إستنباط القاعدة[3].

---

[1] د طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرائق تدريسها، دار الشروق للنشر و الطبع، 2005، ص 190- 191- 192.

[2]- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، ط2، 2007، ص117.

[3] -سعدون محمود الساموك، د هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية و طرق تدريسها، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص229.

و إن لهذه الطريقة أساسين أحدهما: "لغوي" و الأخر "تربوي"، أما اللغوي:فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية من صرف و تركيب و صوت و دلالة، و أما "التربوي" فمؤداه أن أصدق التعلم ما تفاعل فيه المتعلم مع خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه و ذات مغزى عنده[1].

خطوات أسلوب النص:

تدرس القواعد بحسب هذا الأسلوب بإتباع الخطوات الآتية:

1) التمهيد:

و هي خطوة ثابتة في دروس القواعد، و فيها يمهد المعلم بالتطرق إلى الدرس السابق ليهيئ طلبته للدرس الجديد.

2) كتابة النص:

يكتب النص على السبورة، و يقرأ المعلم قراءة أنموذجية يركز فيها على المفرد أو الجمل التي يدور حولها الدرس، و يستعمل الطباشير الملون لكتابة المفردات و الجمل.

3) تحليل النص:

يحلل النص، بحيث يتطرق المعلم إلى القواعد النحوية المتضمنة في النص، بمعنى أن الطلبة يصبحون مهيئين من خلال ذلك، بإستنتاج القاعدة الخاصة بالدرس.

4) القاعدة أو التعميم:

بعد التوصل إلى القاعدة الصحيحة يدون المعلم هذه القاعدة بخط واضح في السبورة، و بعد تهذيبها و صياغتها صياغة جديدة.

5) التطبيق:

[1] طه علي حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها و طرق تدريسها، دار الشروق للنشر و الطبع، 2005، ص195.

و تعني هذه الخطوة أن يطبق على القاعدة أمثلة إضافية و يتضح ذلك بالإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المعلم، أو تكليف الطلبة بتأليف جمل معينة حول القاعدة.

على النحو الآتي:

درس أنموذجي لتدريس القواعد

اللغة العربية بأسلوب النص

اليوم:... الموضوع:..... الصف و الشبكة/.....

التاريخ:..... اقتران الفاء وجوبا في جواب الشرط الحصة/.....

1)التمهيد، 2)كتابة النص، 3) تحليل النص، 4) القاعدة، 5) التطبيق[1]

هذه أهم الطرق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في المرحلة الثانوية إلا أنه لا يجب السير على طريقة واحدة في التدريس، بل لابد للمعلم أولا أن يدرك الظروف المحيطة، فيختار ما بين الطرق أنسبها لتلك الظروف، كما عليه أن يكون مدركا لمميزات كل طريقة و عيوبها، و في ضوء ذلك يفرز أي الطرق يختار للوصول للنتيجة المرجوة[2].

4- صعوبات النحو و محولات تيسيره:

أ. صعوبات النحو:

يرى "راتب قاسم عاشور" أن الصعوبات التي لاحقت القواعد النحوية أصبحت بمثابة مشكلة تعيق مسار التربويين، و أصبح موضع النفور لدى التلاميذ، و لا يستطيع إنكار هذا الأمر حيث انعكس هذا الأمر إلى زيادة كراهية التلاميذ لهذه المادة و من هنا تتضح لنا أهم الصعوبات:

1. كثرة القواعد النحوية و الصرفية، و تشعبها، و كثرة التدقيق و التفصيل فيها بصورة لا تجعلها راسخة في ذهن الطالب، بل تجعله يضيق منها.

---

[1] – المرجع السابق، ص197.

[2] – راتب قاسم عاشور، تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، ط2، 2003، ص115.

2. العديد من القواعد النحوية التي ندرس التلميذ في المدرسة لاتحقق هدفا أو غاية، وظيفة في حياة التلميذ.
3. الاهتمام بدراسة القواعد النحوية من جانب واحد، أي الجانب الشكلي في بناء بنية الكلمة، أو ضبط أخرها، و عدم دراسة ما يربطها بالمعنى.
4. و هناك صعوبات ترجع للمحيط المعيشي للطالب حيث نجده يتأثر و يؤثر فيه (البيت، المجتمع، الأصدقاء) فالطالب في القسم يدرس النحو. و إن خرج من صفه و ترك قسمه لم يلمس أو يرى أي تطبيق و لا ممارسة لما تعلمه (درسه) فمن هنا تحدث فجوة بين ما يدرسه الطالب، و بين ما هو مطبق على أرض الواقع.
5. المقررات الدراسية التي تهتم بأبواب النحو، و قواعده و الغوص في مفاهيمه بالتدريج، بل أن معظمها لا تهتم بالأمور المهمة التي توضح القاعدة، و تساعد على فهمها[1].
6. كثرة مصادر النحو و مراجعه، وتعقيد منهجها و أسلوبها.
7. غلبة الجانب النظري على الجانب التطبيقي العلمي في تدريس مادة النحو عموما.
8. ضعف همم المتعلمين و انصرافهم عن مادة اللغة و الأدب، و غياب الرغبة في تعلم النحو، و قلة رصيدهم اللغوي.
9. مشكلة الوقت، إذ أن لمادة النحو ساعة واحدة في الأسبوع، و هو غير كافي لتحصيل كل قواعد اللغة العربية.
10. ضعف إعداد المعلمين، و اختلاف طرقهم في التدريس، أدى إلى نفور المتعلمين مما يصعب عملية الفهم و الإستعاب[2].

هذه أهم الصعوبات ، و الإعاقات التي عرقلت مسار التربويين و يسعى النحاة منذ القدم التخلص منها، حتى يصبح الدرس النحوي محبذ لدى التلاميذ، و تسترجع المادة مكانتها و أهميتها لديهم.

---

[1] – راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق و الميسرة للنشر و التوزيع عمان، 2003 ،ط2 ، ص109،106.

[2]– الأستاذ ناصر لوحشيي، قسم اللغة العربية جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، ندوة تسيير النحو المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2001، ص106

ب. محاولات تيسير النحو:

لقد اتفق معظم الباحثين العرب المهتمين بإصلاح اللغة العربية، وتذليل صعوباتها، و حل مشكلاتها، و أن تعليم النحو أحد المشكلات الكبرى، فهو السبب الرئيسي المؤدي إلى ظاهرة الضعف اللغوي في جميع مراحل التعليم، فلهذا تعددت دعوات إصلاحه، و منه أصبح أمر التيسير ضرورة ملحة بتبسيط مفاهيم و مصطلحات النحو، و أو باختزال بعض أبوابه، أو بحذف فيها الشروح النظرية، و تعطي الأولوية للتدريبات و تمارين الإنتاجية.

فليس من اليسير الحديث في قضية "تيسير النحو" في وقفه قصيرة أو في صفحات محدودة معدودة، و مهما حاولنا الإجمال و الاختصار.

إذ هذه القضية تعددت و اختلفت فيها الآراء و محاولات التسيير فبرزت اتجاهات شتى و مذاهب مختلفة.

وقبل أن نغوص في غمار هذه القضية، لا بأس أن نتوقف أولا عند مفهومه "تيسير النحو العربي"، فماذا نقصد بتيسير النحو؟

بالرجوع على أدبيات تيسير النحو في المحاضرات و المناقشات و المبادرات المقدمة في ملتقيات تيسير النحو، نجد تركيزا على مفاهيم و معاني مختلفة أهمها:

1: التحقيق على المتعلمين.

2: التيسير يعني الاختصار و التبسيط.

3: بعده عن التعقيدات الذهنية و الفلسفية.

4: إلغاء بعض البواب النحوية، و اقتراح أخرى.

و بربط هذه المفاهيم بمفاهيم بيداغوجية حديثة أهمها:

1- التعريف بين النحو العلمي و النحو التعليمي.

فالنحو العلمي هو نظرية النحوية كجهاز أو إطار نظري يقوم على جملة من المفاهيم و المصطلحات، يصف بنية اللغة، فالنحو العلمي هو بهذا نحوا قديما. " Grammaire Scientifiques"، أما " النحو التعليمي "، تنحصر مهمته في إستثمار بعض المفاهيم، أو المصطلحات النحوية لهذه النظرية ليتخذ منها أصولا يبني عليها منهجية تعليمية منظمة، تعتمد على النتائج التي توصل إليها علماء النفس، و اللسانيات التطبيقية " Grammaire pédagogiques "

2: ألا تكون عملية التيسير مجانية:

تقوم على أساس المحاولة و الخطأ أو حذف مسألة أو تركها، بدون مبرر واضح يقوم على ضوابط علمية و نتائج و اختبارات ميدانية.

3: أن تكون القواعد النحوية في خدمة المتعلمين: و يعني ذلك أن تكون لعملية تيسير أثر عملي في سلوك المتعلمين، بحيث تتحول إلى مهارات لغوية تسهم المتعلمين ملكة تبليغية[1].

فهذا ما يعنيه « التيسير في النحو»، أما فيما يخص « عملية التيسير» أو « قضية تيسيرالنحو» فالحديث عنها و فيها يطول.

فهل المقصود « بتيسير القواعد النحوية» تبسيطها، و حذف بعض فروعها التي لا فائدة كبيرة ترجى من دراستها؟ و إضاعة الجهد في تعلمها؟ أم القصد هو تسهيل عملية تعليم النحو بالاعتماد على الوسائل و الآليات الناجعة بالتوصيل إعتمادا على ما تم التوصل إليه في اللسانيات التطبيقية و تعليم اللغة من نظريات و تقنيات؟

و هذا ما سنراه من خلال إسهامات و محاولات اللغوية القدامى و المحدثين من مختصرات تعليمية، و كتب مدرسية، و بحوث و دراسات.

أولا:

[1] – نفس المرجع السابق، ص166.

القدماء و تيسير النحو:

أدى حرص العلماء و اللغويين على تعليم العربية إلى تميزهم الواضح بين مستويين من النحو، مستوى نظري تحليلي، و مستوى تربوي تعليمي و هو الغالب.

فالقدماء كانوا على وعي تام بضرورة وجود مؤلفات نحوية تعليمية واضحة تناسب الفئات المختلفة من الناشئين، و المتعلمين، و قد دفعهم الوعي بالمشكلة إلى وضع مختصرات ومتون يضم الواحد منها أحيانا موضوعات النحو الأساسية في صفحات معدومة، تقتصر على ما يلبي حاجة المتعلم في عبارة مبسطة و موجزة، فتجنبوا كثيرا من المسائل النحوية، فكان همهم الوحيد هو تقريب النحو من المتعلمين و من أمثلة ذلك:

كتاب:

1: " الجمل" للزجاجي (ت238ه).

2:"كتاب الواضح" للزبيدي (ت379ه)

3: "كتاب اللمع" لابن جني (ت392ه)

4: "قطر الندى" لابن هشام النصاري (761ه)

5: "الموجز في النحو" لإبن السراج (ت316ه)

6: "عمدة الحافظ، وعدة اللاقط و شرحه" لإبن مالك (ت676ه)

7: "ألفية ابن مالك" المختصرة من كتابه الضخم و الموسم "بالكافية الشافعية" فطبع الكتاب أكثر من مرة، و قد شرحه "ابن مالك" نفسه المسمى " شرح الكافية الشافية"، و الحاوي لما يقرب من ثلاثة ألاف بيت في النحو و الصرف.

8: "الأجرومية" لإبن أجروم (ت723ه)

9: "وشرح الأجرومية الصغير" للبجائي (ت837هـ)[1]

و مما تجدر الإشارة إليه أن التأليف التعليمي الذي ظهر مبكرا منذ القرن الثاني للهجرة، تجاوز دائرة المتخصصين في النحو، حيث شارك فيه علماء، و لغويون و نحاة و مناطقة، و فقهاء، و مفسرون، فمن قائمة العناوين التي أسهمت في مجال التأليف التعليمي العناوين الآتية:"مختصر في النحو" المختصر في اللغة العربية، الموجز في النحو، المدخل الصغير، النحو الصغير، جامع النحو الصغير، المهذب في النحو، المنمق في النحو، الإقناع في النحو، الواضح في النحو، موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب، تسهيل التحصيل....الخ".

كلها عناوين تبرز حجم المجهودات التي بذلها العلماء لنشر العربية و تيسير تعليمها.

و للإشارة فإن محتويات هذه العناوين لم تكن على درجة واحدة من البساطة و التعقيد فهي مختصرات متعددة المستويات، مختلفة المناهج[2].

فالتيسير عند القدماء قائم على:

1: الانتقاء من جملة النحو العلمي، و النحو العلمي هو النظرية النحوية كجهاز إطار نظري يقوم على جملة من المفاهيم و المصطلحات يصف بنية اللغة.

2: كما إعتمد القدماء في تيسيرهم للنحو على أسس تمثلت في:

1- تجنب الإطالة و التعمق في ذكر القواعد.
2- الاستعانة على توضيح الموضوعات بأمثلة و التقليل من الشواهد.
3- الوقوف على حدود العلة التعليمية و التميز بين المستويات التعليمية.

كما تجدر الإشارة إلى ما تميزت به من مجموعة من النقائص أهمها:

---

[1]– أعمال ندوة تيسير النحو، المنعقدة بالمكتبة الوطنية بالجامعة، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر، سنة2001م، ص189.

[2] – الأستاذ محمد صاري، قسم اللغة العربية، جامعة باجي مختار، ندوة تيسير النحو، المجلس العلى للغة العربية، الجزائر، 2001.

1- إهتمامها بالنحو الإفرادي على حساب النحو التركيبي، إذ يبدو النحو فيها نحو مفردات متناثرة، لا نحو تراكيب، و جمل و أساليب.

2- أمثلة جافة، و مصطنعة لا تعبر عن إحتياجات المتعلم و لا تستجيب لمتطلبات عصره و بيئته.

3- لم تكن ترمي إلى خلق المهارات الأساسية و تنميتها (كالتعبير الشفوي و الكتابي) بل كانت تهدف إلى التحليل الأعرابي، و تزويد المتعلم بمعلومات نظرية عن اللغة تهم السلامة اللغوية، و لا تفيد التبليغ.

4- طريقة تدريس هذه المتون و المختصرات تعتمد على الحفظ و الاستظهار و تهمل الممارسة و الاستعمال.

5- هذا النوع من التأليف (المختصرات) لم يكن منظما بشكل يصلح مباشرة للتدريس حيث لما له من أثار الطابع الفلسفي النظري.

6- تميزت هذه المختصرات بصغر الحجم، كثيفة من حيث المعلومات بعضها موجز مفرط في الإيجاز "كألفية ابن مالك" مثلا.

ثانيا: المحدثون و تيسير النحو:

في ظل موجة الحداثة و المعاصرة التي اجتاحت الميادين المختلفة للعلوم و الفنون، شعر أهل العربية في العصر الحديث، بضرورة تجديد النحو و إعادة النظر في تصنيعه من جديد، فقامت محاولات من أجل تحقيق هذا الغرض بعضها يهدف إلى التيسير و التبسيط، و بعضها يهدف إلى الإصلاح و التجديد، و أولى هذه المحاولات كانت للأستاذ "إبراهيم مصطفى" في كتابه " إحياء النحو" هذه المحاولة أرادت أن تستنهض الهمم للقيام بمحاولات تفتح أفقا جديدا في الدرس النحوي، و لقد بنا المؤلف أفكاره في إصلاح النحو و تجديده على فكرتين أساسيتين هما:

الأولى: مطالبته أن يتسع الدرس النحوي: فيشمل دراسة أحكام نظم الكلام و أسرار تأليف العبارات.

الثانية: مطالبته بإلغاء نظرية العامل و استئصال جذورها، و ما تستلزم من تقديرات و تأويلات تذهب بروح اللغة، و جمال العبارة.

و كانت الأصول الهامة التي يبنى عليها تصنيفه الجديد و هي كالتالي:

1- الحركات الإعرابية ليست حكما لفظيا، بل هي تدل على معان، فالضمة مثلا تدل على الإسناد، الكسرة على الإضافة، أما الفتحة فليست بعلم إعراب بل هي الحركة الخفيفة القريب عند العرب التي يحبون أن يشكل بها أخر كل كلمة في الوصل، ودرج الكلام، فهي في العربية نظير السكون في لغتنا العامية[1].

فبحسب هذا الرأي " مصطفى إبراهيم" أنه جمع في باب واحد ما فرقه النحاة في أبواب متعددة، فالمبتدأ و الفاعل و نائب الفاعل باب واحد، لأن كلا منها مسند إليه.

2- العلل لا تعمل، و إنما المتكلم هو العامل.

3- ليست هناك علاقات أصلية و علامات فرعية.

بالإضافة إلى المحاولة التي عمد بها " الأستاذ إبراهيم مصطفى"، نذكر كذلك محاولة الدكتور "شوقي ضيف" عند تقديمه لكتاب " الرد على النحاة" لإبن مضاء القرطبي" و كذلك في كتابه "تجديد النحو" و "تيسير النحو التعليمي قديما و حديثا" مع نهج تجديده، فدعا "شوقي ضيف" إلى:

1- إعادة تنسيق أبواب النحو.

2- إلغاء الإعرابيين التقديري و المحلي، و حذف أبواب كثيرة لها علاقة بهذا الباب.

3- الإعراب لصحة النطق.

4- وضع ضوابط و تعريفات دقيقة.

5- حذف زوائد كثيرة.

6- استكمالات النواقص ضرورية.[2]

إن المحاولة ل: "شوقي ضيف" فهي معالجة تيسير النحو، معالجة نحوية محضة، و لم يعالجها معالجة تعليمية.

---

[1] – إبراهيم مصطفى، إحياء النحو (مطبعة لجنة التأليف و الترجمة و النشر، القاهرة، ص01.

[2] – د. شوقي ضيف، تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط4، ص02– 03.

و من المحاولات أيضا ما أقدم عليه الدكتور"تمام حسان" في كتابه "اللغة العربية معناها و مبناها" حيث أراد أن يؤسس لنظرية جديدة، تفني عن نظرية العامل التي لم تنجح المحاولات السابقة في هدمها، فكانت نظرية " تضافر القرائن اللفظية و المعنوية و معناها عند "تمام حسان" أنه لا يمكن لظاهرة واحدة أن تدل بمفردها على معنى بعينه و لو حدث ذلك لكان عده القرائن بعدّة المعاني النحوية.

مثال:

للكشف عن معنى "الفاعلية" في جملة لابد من وجود سبع قرائن

و نذكر كذلك محاولة "لعباس حسن" في تقديمه "النحو الوافي" بحيث يرى أن تجمع مادة النحو، و كل ما يتعلق بها من التصريف في كتاب واحد، حتى و إن تعددت أجزاءه، و يراعي في ذلك وضوح التعبير، و النقل، و دلالتهما يتوخى اللغة اليسيرة المأنوسة التي لا تعقيد فيها، و لا غموض، و لا حشو و لا فضول، و لا مناقشة أمر أو لفظ، و لا وضع اعتراض، و لا الحرص على أساليب القدامى و تعبيراتهم.[1]

كما نذكر محاولة عملية الأستاذ "عبد المتعال الصعيدي" في أخر كتابه "النحو الجديد" فبعد دراسته التقييمية لمحاولات في تجديد النحو، قدّم بديلا غاية في الإنجاز في ثمان و عشرين صفحة، قال عنه: "إن إخواني الإرهابيين تيسيرهم أن واحد منهم وصل إلى هذا التجديد في النحو قبل أن يصل إليه غيرهم.[2]

قسم الفعل إلى قسمين: سماعي، و قياسي.

حاول الأستاذ " الصعيدي" أن يرتب أبواب النحو ترتيبا جديدا، غير أنه لا يتعدى الشكل، و كان من مظاهر تجديده.

---

[1] – عباس حسن، النحو الوافي، الجزء 1، دار المعرف، القاهرة، سنة 2001، ط2 –ص8.

[2] – عبد المعتال الصعيدي، النحو الجديد، دار الفكر القاهرة، ص267.

إغفاله تقسيم الكلمة إلى معرب، و مبني، فجعله ثلاثة أنواع: مبتدأ مرفوع، مبتدأ منصوب، مبتدأ يرفع و ينصب.

و غرضه الآن في هذا التجديد، هو إخراج نحو غاية في الإيجاز.

هذا بالإضافة إلى جهود المجامع الغوية، و خاصة مجمع القاهرة في قضية تجديد النحو، فقد دعا غلى ضرورة تيسير النحو بالنظر إلى مستجدات العصر و خرج المجمع بمجموعة من القرارات أهمها:

القرار الأول:

إختيار مصطلحي " المستند و المسند إليه"، و هو من أهم القرارات التي اتخذها المجمع في تيسير النحو، و فائدة هذين المصطلحين أنهما ينسجمان مع منطلق الجملة العربية، و غير العربية.

القرار الثاني:

أوجد مجموعة من التدابير، من شانها إزالة العوائق، و الصعوبات من طريق تعلم الناشئة للنحو، و من جملة هذه التدابير:

أ- قرار الاستغناء عن الصيغ المألوفة في إعراب المبنيات، و في إعراب للاسم الذي تقدر عليه الحركات، مثلا: في إعراب **(من)** في المثال الآتي: جاء **من** أكرمني.

من: اسم موصول، مسند إليه محلّه الرفع، إعراب (القاضي) في المثال التالي:

جاء **القاضي، القاضي:** اسم مسند إليه محلّه الرفع.

ب- قرار الاقتصار على ألقاب الإعراب، أي لا يكلف الناشئ ببيان حركة المبني أو سكونه.

ت- قرار الاكتفاء في إعراب الفعل المضارع المنصوب ب" أن المضمرة" بأنه منصوب بعد الأدوات الظاهرة.

ث- قرار التخلي عن تقدير العامل، في أساليب الإغراء و التحذير، و يكتفي بعرض صورها.

و بالإضافة إلى كل تلك الجهود و المحاولات، المحاضرات و المناقشات، و المبادرات المقدّمة في ملتقيات و ندوات، و من أهم المحاولات الخيرة التي اهتمت بقضية "تيسير النحو"، الندوات التي عقدها " المجلس العلى للغة العربية" في الجزائر و أهم جهوده نذكر الندوة التي انعقدت أيام 23- 24 أفريل عام 2001م، بالمكتبة الوطنية بالحامة، فقد نشرت مؤلف يضم أعمال هذه الندوة، التي إفتتحها الأستاذ عبد المالك مرتاض، رئيس المجلس العلى للغة العربية، حضرها أساتذة جامعيون من مختلف جامعات الوطن، مقدمين استنتاجاتهم و أرائهم و اقتراحاتهم فيما يخص النحو و تيسيره، فعلى سبيل المثال تقدم أهم الدراسات الدراسة التي قام بها الأستاذ "ناصر لوحيشي" أستاذ اللغة العربية بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، التي أدرجها تحت عنوان "الدرس النحوي مشكلاته و مقترحات تيسيره" متناولا فيها أهم مشكلات النحو، مقدما طرق لتيسيره، و كذلك نذكر دراسة الأستاذ "يحي بعطيش" بعنوان "النحو العربي بين التعصير و التيسير" هو أستاذ بقسم اللغة العربية بجامعة قسنطينة، و دراسة الأستاذ "أحمد شامية" في المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية ببوزريعة، دراسته دارت حول تيسير النحو العربي التيسير لا التكسير"، تناول فيها قضية تيسير النحو، فكانت معظم دراستهم تهدف إلى هدف واحد، و هو الوصول إلى نتائج و مقترحات من أجل تيسير النحو و التخلص من الصعوبات الموجودة فيه.

كل هذه التساؤلات و الجهود و المحاولات، تقودنا إلى طرح مجموعة من الأسئلة هل نجحت هذه المحاولات أم فشلت؟ كانت نعمة أم نقمة لمتعلمي النحو؟.

أراء الدارسين و الباحثين:

يرى بعض الدارسين أن محاولات التيسير التي في الكتب المدرسية حديثا لم تقدم جديدا، و لم تفعل شيئا يعيد النحو حيويته، لأنها لم تصحح وضعا، و لم تجدد منهجا، و لم تأت بجديد، إلا إصلاحا في المظهر، و أناقة في الإخراج، أما القواعد فقد بقيت على حالها، كما ورثناها، حتى الأمثلة لم يصيبها من التجديد إلا نصيب ضئيل[1].

[1] – أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة في 23 24 أفريل 2001، بالمكتبة الوطنية بالجامعة، منشورات المجلس الأعلى للغة،ص201- 202.

فهذا رأي مبالغ فيه، و كذلك فيه جانب من الحقيقة، لأن الواقع الذي هو عليه المادة النحوية في الكتب و المقررات التعليمية يؤكد فشل جل محاولات الإصلاح و التجديد، إن لم نقل كلها، فتلك المحاولات سلكت طريقا مسدودا، فكانت النتيجة العلمية صفرا أو قريبة من الصفر[1].

كما يرى الأستاذ"محمد صاري" أن كل تلك المحاولات لم تدرس أزمة النحو التربوي في ظل التعليمية (علم التدريس)، أي أنها لم تبحث عن حل لهذه المسألة في إطار دراسة تسهيل تعليم، و تعلم اللغة ككل، و الأغرب من ذلك كله أن مسألة تعقد القواعد أرجعت إلى المادة النحوية في حد ذاتها، و لم تشير إلى الطريقة.

فالتسيير على حد قول الأستاذ "محمد صاري" لا يعني استبدال مصطلح نحوي مبهم بأخر، جلّي واضح، أو بتعويض تعريف معقد بأخر سهل مبسط، أو بإعداد مقررات مختصرة، عوضا عن المقررات المكثفة، أو بحذف أجزاء من النحو و إبقاء أخرى إنما التيسير هو:

1- إنتقاء علمي للمادة النحوية، يتضمن تأملا، و تفكيرا في طبيعة هذه المادة المدرسة، و كذلك في طبيعة و غايات تدريسها، انطلاقا من المعطيات المتجددة و المتنوعة، بإستمرار في اللسانيات، و علم النفس، و علم الإجتماع و البيداغوجيا.

2- عرض جديد لموضوعات النحو، و ترسيخ لها بطرق حيّة في الميدان التربوي من الصعب حلها بنجاعة، بعيدا عن الحقائق التي أثبتها المختصون في حقل التعليمة

كما يرى "العقاد" و هو يرد على دعاة التجديد بقوله: « من علامات الإنحراف البعيدة عن الوجهة، أن يحسب المجد دون أنّهم ينتهون يوما إلى لغة خالية من القواعد و الأصول، و أن تفسر حملة التيسيرهذه على أنها دعوة الإنسلاخ اللغة من قواعدها، فالفرق واضح بين التيسير و التهديم الذي يدعوا إليه من لا يرى في قواعد اللغة العربية، و نحوها إلا عبئا في سبيل الإنطلاق الفكري و الإبداع الأدبي».

[1] – الأستاذ محمد صاري، قسم اللغة العربية، جامعة باجي مختار، ندوة تيسير النحو، المجلس الأعلى للغة العربية سنة 22001، ص202.

و النتيجة التي نتوصل إليها أن معظم الآراء أو كلها التي دارت حول« قضية تيسير النحو» و نتائجها إتفقت حول فشلها، و الدليل على ذلك ضعف التلاميذ في لغتهم الوطنية من حيث الأداء المنطوق، و المكتوب، و كثرة الأخطاء النحوية و شيوعها في كلامهم، و قراءاتهم و كتاباتهم في جميع مراحل التعليم العام، و لم يسلم من ذلك طلاب الجامعة و المتخرجون منها.

فمسألة **" تيسير النحو"** نوع من الترف الفكري على حد قول الأستاذ **"محمد صاري"** أما تيسير تعليم النحو فهو ضرورة ملحة تقتضيها حاجات الناس في كل زمان، و السؤال يبقى مطروحا: **أين تكمن المشكلة إذن؟**

الفصل الثانـى

*دراسة وصفية تحليلية لتدريس النحو *

1-الوحدة التعليمية.

2-عرض البرنامج(السنة الثالثة نموذجا).

3-طريقة تدريس النحو.

1- الوحدة التعليمية:

ترجع جذور منهج الوحدات التعليمية إلى القرن" 16 هجري" حين دعا كومينوس إلى تنفيذ تنظيمات المناهج القديمة, ودمج خبرات الطفل و ميوله وواقعه في مناهج التعليم الرسمية ويتميز منهج الوحدات عن سائر المناهج باعتماده على الوحدات التعليمية في ميزة خاصة به وحده.

ظهر مفهوم الوحدة التعليمية في الحقل التربوي نتيجة للمحاولات الجادة والمستمرة من قبل التربويين, وخبراء المناهج من اجل الوصول إلى المناهج تعليمية متطورة ومرنة, وأكثر اتساقا وتماشيا مع روح العصر الحديث وتحدياته.

تعتبر "الوحدة التعليمية" نظام في سير العملية التعليمية, وهي تتكون من مجموعة من العناصر والأنشطة التعليمية التي تخدم هدف تعليمي محدد, كما يرى المختصون في التعليمية إن منهج تدريس اللغة ينبغي أن يكون مبنيا على شكل وحدات تعليمية متكاملة يرتبط فيها النحو بالنصوص التواصلية والنصوص الأدبية وبالقراءة, ومن خلالها يتم تعليم التعبير الشفوي والكتابي ,ومن غير المعقول أن تدرس اللغة في مراحلها الأولى وهي مهارات وعناصر متكاملة في صورة موارد دراسية مجزاة ومنفصلة تضطر المعلم إلى فتح نافذة إضافية وملف جديد للنحو, فالطريق الوحيد لاكتساب اللغة هي اللغة ذاتها وليس النحو ومتى كان طريقا إلى اكتساب اللغة.....1

= بمعني انه في العملية التربوية كمنظم الأنشطة التعليمية على شكل وحدات تعليمية والتي تنظم منهج التدريس والوحدة التعليمية كل النصوص الأدبية النصوص التواصلية قواعد النحو بلاغة عروض وضعية إدماجية.

ومن خلال "الوحدة التعليمية" يتم التعلم منها بإجراء الدروس واكتساب القواعد النحوية والبلاغية والصرفية والعروضية وهذا بالتطبيق على أمثلة وشواهد مأخوذة من النصوص الأدبية والتواصلية التي درست من خلالها هذه الوحدة التعليمية فإذ تتعلم اللغة إلا من خلال اللغة ذاتها.

---

(1)..... محمد صارعي. تسيير النحو موضة آم ضرورة. ندوة تسيير النحو. ص 207.

وفي تحديد مفهوم الوحدة التعليمية يجب تحديد المفاهيم الأساسية التالية:

" المنهج- المقرر- الوحدة- البرنامج." لأنه قد يتدبر إلى الذهن أنها أسماء لمفهوم واحد أو أنها كلمات مترادفة لمعنى واحد والسياق التربوي أو أنها مفاهيم تشير إلى معنى وهو المواد أو المحتويات التي يدرسها المتعلم في حقل تعليمي ما ,ولكن مما لاشك فيه أنها في الحقيقة اسما لمصطلحات تطلق على مفاهيم مختلفة ولكن كل منها ما يميزه عن الأخرى.

كل هذه الأسماء: المنهج المقرر البرنامج لها مفاهيم متقاربة لمفهوم الوحدة التعليمية ولكي نصل لمفهوم واضح للوحدة وما تحتويه يجب أن نحدد المفاهيم الأساسية لهذه المصطلحات:

1- المنهج:

حقيقة الأمر أن تعريف المنهج وهو أول المفاهيم من أصعب الأمور باختلاف الرؤى حوله فهناك:

من يرى أن المنهج يعادل الخبرات التي يحققها الطالب بتوجيه مدرستهم بينه ويعرف الآخرون بأنه الخبرات التعليمية التي يخطط من خلالها إلى تحقيق الأهداف التعليمية ويرى آخرون أن المنهج خطة عامة من التعليم وإعراضه وخبراته وأساليب تقويمه واتجاهات العلاقة بين المعلم والمتعلمين وهو بذلك يعد بند لعناصر واقتراحات استخدامها وتنفيذها داخل حجرات الدراسة.

2- المقرر:

يعرف المقرر بأنه: "بنية معرفية يتفاعل فيها كل من المعلم والمتعلم والمعنيات التعليمية وعلى هذا فانه يمكن القول أن المقرر هو كيان من عدة كيانات للمنهج ويأخذ جانب منه هو جانب المواد التعليمية, والارتباط بحجرات و أماكن الدراسة حيث انه نظام لتفاعل كل من المعلم والمتعلم والمواد التعليمية ويعرف "المقرر" انه منظومة تعليمية تتكون من عدة وحدات تعليمية محدد الهدف والمحتوى والمصادر التعليمية ويمكن تعليمه بطرق شتى في مدة دراسية محددة لنوعية من المتعلمين ويمكن أن يكون ضمن برنامج تعليمي أو جزء من منهج دراسي.

3- البرنامج:

يعرف البرنامج على انه تنظيم بنائي للأنشطة التعليمية أي أن البرنامج التعليمي تنظيم لأنشطة التعلم في مجالها يقوم على أهداف محددة سلفا في إطار كيان كبير هو المنهج. وعلى هذا فان البرنامج التعليمي كيان من كيانات المنهج.

والوحدة التعليمية تستمد تعريفها من العلاقة بين هذه المفاهيم الثلاثة (المنهج- المقرر- البرنامج) وتحصل إلى أن:

الوحدة التعليمية:

مجموعة من العناصر والأنشطة التعليمية وهي عناصر متكاملة ومترابطة.

والوحدة التعليمية مفهوم يراد به معنيان:

= الأول: جزء دراسي يتناول قضية واحدة بالتفصيل وقد تشتمل على عدد من الدروس التي تغطي هذه القضية وفق عمق وشدة التناول المطلوبة في عرض المعلومات أو الأنشطة والمهارات.

= وكمثال: مقرر اللغة العربية يضم مجموعة من الوحدات التعليمية أو الدراسية تضم كل من النص التواصلي النص الأدبي درس البلاغة درس القواعد درس العروض وضعيات إدماجية نصوص المطالعة المطالعة الموجهة التعبير الكتابي .

وكل هذا تحويه الوحدة التعليمية الواحدة بحيث تستخرج تنشيط القواعد النحوية البلاغية والصرفية وتستمد أيضا وضعيات إدماجية كتطبيقات العروض والتعبير الكتابي من خلال التطبيق على أمثلة من النصوص التواصلية والأدبية التي درست في هذه الوحدة.

وكل وحدة تهدف إلى أهداف معينة مثلا: وحدة تعليمية ما تهدف إلى التعرف من خلالها دراستها على شعر المنفى لدى الشعراء وخصائصه و التعرف على نون الوقاية والمضاف وبلاغة التشبيه ,كما تهدف إلى التعرف على المجاز العقلي.

= أما الوضعية الإدماجية تهدف إلى إنتاج النصوص (كالتعبير الشفوي والكتابي).

مثال أخر: مقرر تعليم القراءة والكتابة لغير الناطقين بها يتضمن عدد من الوحدات التعليمية مثل: فهم الكلمات- فهم الأفكار واستنتاجها فهم المتضادات فهم معنى الكلمة في السياق.

وفي المعنى الثاني: لمفهوم الوحدة التعليمية ففي اللغة الانجليزية يطلق على مفهوم الوحدة وهناك مصطلح( )وهذا يعني معنى أخر حيث يشير إلى انه وحدة تضم مجموعة من نشاطات التعلم والتعليم يراعي في تصميمها أن تكون مستقلة ومكتفية بذاتها لكي تساعد المتعلم على تعلم أهداف تعليمية محددة تحديدا دقيقا ويتفاوت الوقت الملازم لإتقان تعلم أهداف الوحدة من دقائق إلى ساعات ويتوقف ذلك على طول الأهداف ومحتوى الوحدة .

ومن هناك نستخلص أن هناك علاقة بين الوحدة والمنهج والمقرر والبرنامج حيث تمكن تلك العلاقة في تقارب المفاهيم فيما بينها إلا أن كل واحد منها له مفهومه القائم بذاته كما وجدت فروق دقيقة بينهم.

الفروق الدقيقة بينها:

" المنهج - المقرر- البرنامج - الوحدة "

1- **المنهج:** مفهوم شامل وأوسع من المفاهيم الثلاثة الأخرى وهو يشمل على المقرر - البرنامج - الوحدة والمنهج لا يقتصر على فرع أو جانب من جوانب المعرفة التي يهتم بها المقرر أو البرنامج أو الوحدة ولذا فقد يشمل المنهج على عدد من المقررات والبرامج والوحدات التعليمية.

2= المقرر والبرنامج: كيانا من كيانات المنهج إلى أن المقرر قد يأخذ وقتا زمنيا أطول في تنفيذه بينما البرامج يستغرق وقتا زمنيا اقل ويرتد دائما بوجود احتياج لدى الطلاب في جانب أو أكثر من جوانب التحصيل أو المهارات في جوانب المقرر فيأتي البرنامج لإثراء جوانب تحصيله أخرى لدى هذه الفئة من الطلاب.

3 = المقرر والوحدة: تقوم بينهما علاقة الكل بالجزء فقد يشمل المقرر على عدد من الوحدات التعليمية وكذا فان الوحدة مكون أساسي من مكونات المقرر.

= وحسبنا فالوحدة التعليمية مهمة في سير العملية التعليمية إلا أن تعريفها لم يتجدد أي لم يتفق على مفهوم واحد لها ,وهذا نتيجة التداخل الموجود بينها وبين المقرر والمنهج والبرنامج فمفهومها يتطلب العودة إلى المفاهيم الثلاثة المذكورة سابقا.

2- أنواع الوحدات التعليمية:

هناك أنواع متعددة ويمكن تصنيفها إلى نوعين رئيسيين:

أولا: الوحدات القائمة على المادة الدراسية.

ثانيا: الوحدات القائمة على الخبرة.

ا- الوحدات القائمة على المادة الدراسية:

يرتبط هذا النوع بالمواد الدراسية ويتضح من خلال اسمه ويعني ذلك أن هذه الوحدات تجعل من المادة الدراسية نقطة انطلاق لتحقيق أهداف أخرى مثل: تنمية القدرات. وفيها يكتسب التلاميذ المعلومات من خلال الأنشطة المستمرة التي يقومون بها ويعود السبب المنطقي الذي يجعل هذه الوحدات مرتبطة بالمادة الدراسية هو أن الوحدة الدراسية قد ظهرت كحلقة من حلقات تطوير مناهج المواد الدراسية.

من صورها:

1- وحدات تدور حول موضوع من موضوعات المادة الدراسية.

2- وحدات تدور حول مشكلة من المشاكل.

3- وحدات تدور حول تصميم أو قاعدة عامة.

4- وحدات تدور حول المسح أو التتبع.

ب- الوحدات القائمة على الخبرة:

هذه الوحدات تجعل الخبرات محور ارتكازها وهذا يدل على أن هذا النوع أكثر تماشيا من النوع الأول مع الاتجاه التربوي الحديث في بناء المناهج وذلك لإتاحة الفرصة أمام التلاميذ للمرور بالخبرات المعنية المطلوبة وذلك للقيام بأكبر قدر من الأنشطة وحتى يزداد إقبالهم عليها بفعالية.

وتتطلب ما يلي:

1- أن تكون الوحدة مرتبطة ارتباطا وثيقا بحاجات التلاميذ أو بمشكلاتهم.

2- أن يقوم الخبراء والمختصون بوضع الخطط العريضة وبناء الهيكل العام لعدد كبيرة الوحدات مع التركيز على أهداف كل وحدة.

3- مشاركة التلاميذ المعلم في تخطيط جوانب الوحدة.

4- التركيز في هذه الوحدات على الأنشطة المتنوعة.

5- أن تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ على النطاق الواسع.

ج- الفروق بينهم:

الوحدة القائمة على المادة.	الوحدة القائمة على الخبرة.
يكون الارتكاز فيها على موضوع من المواضيع المادة المدروسة.	يكون الارتكاز فيها على الخبرات.
مصدر اشتقاق الوحدة موضوع من الموضوعات الدراسية بأية صورة من الصور.	مصدر الاشتقاق هو حاجات التلاميذ ومشكلاتهم.
يقوم بإعدادها الخبراء والمتخصصون بالاشتراك مع بعض المعلمين مدة والخبرة.	يقوم بإعدادها خبراء ومعلمين وتلاميذ.
لا يشترك التلاميذ في التخطيط لهيكل الوحدة يكون اشتراكهم فقط في التخطيط في تنفيذ الوحدة.	يشترك التلاميذ في التخطيط لهياكل الوحدة وفي التخطيط لتنفيذها.
يقوم فيها التلاميذ بقدر محدود من النشاط.	يقوم فيها التلاميذ بقسط وافر من النشاط.
تتبع الفرصة بمراعاة الفروق الفردية على نطاق ضيق.	تتبع الفرصة بمراعاة الفروق الفردية على نطاق ضيق واسع.
تتبع الفرصة لتحقيق عدد محدد من الأهداف التربوية.	تتبع الفرصة لتحقيق عدد محدد من الأهداف التربوية.

3- مرجع الوحدة:

لكل نوع من الوحدات التي تعرضنا لها مرجع خاص بها يطلق عليه مرجع الوحدة وهو يخص المعلم وليس التلاميذ يعتبر بمثابة مرشد وموجه للمعلم يساعده على توصيل للرسالة التربوية والتغلب على معظم المشكلات التي تصادفه عند عملية تدريس الوحدة الدراسية ويبين طرق تدريسه الملائمة.

ويتضمن هذا المرجع أي مرجع الوحدة على :

1- عنوان الوحدة.
2- مقدمة الوحدة.
3- أهداف الوحدة.
4- تحديد نطاق الوحدة.
5- أوجه النشاط في الوحدة.
6- الطرق لتدريس الوحدة.
7- الوسائل والأدوات المستخدمة لتدريس الوحدة.
8-القراءات الخاصة بالمعلم والتلاميذ.
9-تقويم الوحدة الدراسية.

4- مميزات مرجع الوحدة:

1- تعتمد اعتمادا أساسيا على نشاط التلاميذ الذي يتيح له المرور بالخيرات وهي جوهر المنهج بمفهومه الحديث.
2- تراعي مبدأ الفروق الفردية.
3- تعمل بطريقة فعالة على ترابط أجزاء المعرفة وإزالة الحواجز بين المواد المختلفة.
4- تعمل على تزويد التلاميذ بالمعلومات والحقائق والمفاهيم.
5- تعمل على ربط التلاميذ بالبيئة عن طريق الأنشطة.
6- تعمل على تحقيق أهداف تربوية وخاصة في هذا العصر الذي تعيش فيه عصر التقدم والتطور التكنولوجي.
7- تساعد على تحقيق مفهوم التعليم الذاتي.

5- عيوبها:

1 - لا تصلح إلا بعض المراحل التعليمية كالمرحلة الابتدائية والمتوسطة أما المرحلة الثانوية فهي تناسبها.
2- لا تتح الفرصة لتزويد التلاميذ بالقدر الكافي من المعلومات فيما نحن نعيش في عصر الانفجار المعرفي.
3- إنها صعبة التنفيذ أي التدريس.
4- تحتاج إلى معلم قد تم إعداده خصيصا لتدريس هذه الوحدات.

الوحدة التعليمية أساسها النص التواصلي وقواعد اللغة, تعبير ومطالعة موجهة وقواعد البلاغة وغيرها, تعتبر روافد حيث نجد الوحدة التعليمية قديما مستقلة عن النص التواصلي (الأدبي) أما في ظل المقررات الجديد أصبحت الوحدة التعليمية لها صلة بالنص الأدبي والتواصلي.

2- عرض البرنامج (السنة ثالثة ثانوي):

ا- التعريف بالكتاب:

كتاب اللغة العربية وآدابها خاص بالسنة الثالثة قام بتنسيقه والإشراف عليه الدكتور الشريف مريبعي وهو أستاذ محاضر بجامعة الجزائر مؤلف حراجي سعيد- سليمان بوزنان - نجاة بوزيان - مدين شحامي - الشريف مريبعي. وهم أساتذة سواء في الثانويات أو بالجامعات عالج الصور كمال ساسي وقام بتصميم الغلاف توفيق بغداد وصمم وركن الكتاب من طرف السيدة نوال مزلوق كما ضم الكتاب نصوص أدبية وتواصلية وبلاغة ومطالعة موجهة وتعبير وكذلك مشاريع.

وهذا الكتاب مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية رقم 1858/م.ع/08 بتاريخ 22 أكتوبر 2008م.

كما خصص كتاب الشعبة العلمية للسنة الثالثة وأخر خصص لشعبة آداب وفلسفة وهذا التزويد سند التلاميذ تربويا ومعرفيا مفيدا ويكون للأساتذة والمفتشين عونا على أداء مهامهم التربوية النبيلة.

ب- برنامج قواعد اللغة لشعبة آداب وفلسفة:

1- الإعراب اللفظي والأعراب التقديري.
2- إعراب المعتل الأخر.
3- معاني حروف الجر.
4- معاني حروف العطف.
5- الجمل التي لها محل من الإعراب.
6- الجمل التي لا لها محل من الإعراب.
7- الخبر وأنواعه.
8- إعراب المسند والمسند إليه.
9- أحكام التميز والحال.
10- الهمزة المزايدة في أول الأمر.
11- صيغة منتهية الجموع وقياسها.
12- جموع القلة. تصريف الأجوف.
13- البدل وعطف البيان.
14- اسم الجنس الانفرادي والجمعي.
15- لو* لولا * لوما.
16- موازين الأفعال.
17- أما * إما.
18- الأحرف المشبهة بالفعل.

19- اسم الجمع.
20- أي * أي * أي.
21- تصريف اللفيف.
22- كم * كابن * كذا.
23- إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول.
24- نونا التوكيد.
25- ما= معانيها وإعرابها.
26- تصريف الناقص.

من الملاحظ على هذا البرنامج طوله وكثافته إلا انه شمل من حيث المضمون كل موضوعات النحو. بحكم أن مادة اللغة العربية مادة أساسية لشعبة آداب وفلسفة ,كما عرف هذا البرنامج بغلبة حصص القواعد النحوية على غيرها من حصص البلاغة والعروض باعتبار النحو محور أساسي تقوم عليه اللغة العربية, وتناول الدرس النحوي بالنسبة لهذه الشعبة (آداب وفلسفة) يمتاز بالدقة والتعميق

ج- برنامج قواعد اللغة للشعب العلمية:

(علوم تجريبية - تسيير واقتصاد - رياضيات - تقني رياضي).

1- الهمزة المزيدة في أول الأمر

2- معاني حروف الجر.

3- معاني حروف العطف.

4- تصريف الأجوف.

5- إذا, حينئذ.

6- إذا- إذا.

7- تصريف الناقص.

8- تصريف اللفيف.

9- الخبر: مفرد- جملة- شبه جملة.

10- الجمل التي لها محل من الإعراب.

11- الجمل التي لا لها محل من الإعراب.

12- معاني الأحرف المشبهة بالفعل.

13- أحكام التميز والحال.

14- البدل وعطف البيان.

15- المجرد.

16- المزيد بحرف.

17- لو* لولا * لوما.

18- المزيد بحرفين أو ثلاثة.

19- اسم الجمع.

20- اسم الجنس الانفرادي والجمعي.

21- المتعدي إلى مفعولين.

22- المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل.

23- نونا التوكيد.

24- نون الوقاية.

فالملاحظ على برنامج الشعب العلمية انه لو يتناول كل مواضيع النحو التي وجدت في برنامج الشعب الأدبية, ففي برنامج الشعب العلمية لم توجد فيه الدروس التالية= الإعراب اللفظي والتقديري إعراب المعتل الأخر- إعراب المسند والمسند إليه - صيغة منتهى الجموع - جموع القلة - البدل وعطف البيان موازين الأفعال - إما - الأحرف المشبهة بالفعل - أي - أي - أي - كم - كاين - كذا - إعراب المتعدي - إلى أكثر من مفعول - ما - معانيها وإعرابها.

وهذا بحكم مادة اللغة العربية مادة ثانوية في الشعب العلمية

3- طريقة تدريس النحو:

طريقة التدريس:

هي الكيفية والأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد التلاميذ على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المعلم تسمى: " أساليب وطرق التدريس في العملية التعليمية".

وداخل الفصل يدرس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات وحقائق ومفاهيم للتلاميذ حيث يحتاج المعلم إلى: أن:

يكون قادرا على تقديم المادة وإثارة الاهتمامات: الشرح والتمهيد والتوضيح والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة وتندرج تحت مجموع الاكتشاف مجموعة من الطرق هي:

1- طريقة حل المشكلات.

2- طريقة الزيادات.

3- التدريب العلمي.

4- الاستبصار والتفاعل والوحدات المشروعات.

وقد اعتمد أساتذة الأدب العربي وأساتذة النحو خاصة على طريقة واحدة في الثانويات معتمد في ذلك على مخطط يشار فيه إلى وضعية التعلم المراحل أنشطة التعلم نوع التقويم المدة الزمنية ويمر في ذلك بمراحل وخطوات وهي كالتالي:

1- المقدمة أو التمهيد: والهدف منها هو إعداد عقول التلاميذ للمعلومات الحديثة وتهيئتها للموضوع الجديد من خلال تذكيرهم بالدرس السابق وذلك بطرح أسئلة وعلى التلاميذ الإجابة عليها.

2- العرض: ويتمن موضوع الدرس كله من حقائق وتجارب وصولا إلى استنتاج القواعد العامة والحكم الصحيح لذا فأنها تشتمل على الجزء الأكبر من الزمن المخصص للدرس.

3- الربط: الهدف منه هو أن يبحث المعلم عن الصلة بين المعلومات ويوازن بعضهما البعض حتى يكون التلاميذ بينية من هذه الحقائق. وقد تدخل هذه الخطوة عادة مع المقدمة والعرض.

4- الاستنباط: وهي خطوة يمكن الوصول إليها بسهولة إذا سار المعلم الخطو السابقة بطريق طبيعي إذ بعد أن يفهم التلاميذ الجزيئات يمكنهم الوصول إلى القوانين العامة والتعليمات واستنباط القضايا الكلية.

5- التطبيق: وفيها يستخدم المعلم ما وصل إليه من تعميمات وقوانين ويطبقها على جزيئات جديدة حتى يتأكد من ثبوت المعلومات إلى أذهان التلاميذ ويكون هذا التطبيق في صورة أسئلة.

إن طريقة تدريس النحو في الثانويات يعتمد على الشرح والإلقاء من المعلم والإنصات والاستماع من جانب التلاميذ والاستظهار استعداد للامتحان.

وتعتبر هذه الطريقة من أهم الطرق المعتمد عليها عند أساتذة اللغة العربية في الثانويات وأكثر تداولا لأنها مناسبة مع الطرق الحديثة للتدريس , فهي طريقة تبعث بالنشاط لدى التلاميذ والتفاعل مع أستاذه عكس الطرق الأخرى التي تعرف بالسكون أي الطرق التقليدية التي كانت تعتمد على حفظ القاعدة النحوية وتطبيقها في الفصل دون مناقشة الأستاذ لتلاميذه , وقد اتضح لنا هذا من خلال احتكاكنا وتواصلنا بأستاذة النحو في الثانويات انه ترجع طرق التدريس أو الطريقة المعتمدة لإلقاء الدرس النحوي إلى ايجابية تلك الطريقة المستعملة بين المرسل والمستقبل وهي طريقة تعتمد على التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

نموذج عن طريق تدريس النحو في الثانويات:

1- إلقاء درس نحوي للشعب العلمية.

2- طريقة إلقاء درس نحوي لشعبة آداب وفلسفة.

المادة: لغة عربية وآدابها. **التاريخ**:
النشاط: قواعد اللغة. **المستوى**: الثالثة.
الوحدة: الثانية. **الشعبة**: العلمية.
الموضوع: الجمل التي لا محل لها من الإعراب. **الوقت**: ساعة.

الهدف من الدرس: أن يتمكن المعلم من التعرف على الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

وضعية التعلم	المراحل	أنشطة التعلم	أنشطة التعلم	نوع التقويم	المدة الزمنية
وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	تمهيد: ما هي أنواع الجمل؟ فعلية اسمية شبه جملة وكيف تعرف موقع الجملة؟ نؤولها إلى مفرد ثم نعربه .		تشخيصي	
وضعية البناء	الأمثلة	1- الفقر (يزهر) في صحرائه أمل ج ف . رفع خبر. 2- جلس العجوز (يئرثر) ج ف في محل نصب حال. 3- استطاع (أن يتخلص) من الواقع المفروض. 4- سافر النضال إلى حيث (يجد العمل) ج ف م إليه. 5- شاهدت المهندس (يبحث) ج ف حال. 6- شاهدت مهندسا (يبحث) ج ف في محل نصب خبر 7- لكنه (يعيش) ضمن مجتمع حي. 8- كان السلف (يرتزقون) من العمل.	تأمل الأمثلة التالية	تكويني	
التعليمات	اكتشف أحكام القاعدة	ما هو إعراب الجملة (يزهر)؟ يزهر: جملة فعلية في محل رفع خبر. ما هو إعراب الجملة (يئرثر)؟ يئرثر: جملة فعلية في محل نصب حال.		تكويني	

وضعية البناء وتعليمات	بناء أحكام القاعدة.		ا- مواقع الجمل: 1- الواقعة خبر لمبتدأ أو خبر للناسخ. 2- الواقعة نعت الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال مثال: طلعت كتابا يتناول تاريخ العرب متناولا جملة فعلية في محل نصب نعت. 3- الواقعة حال الجمل بعد المعارف أحوال الحال هو تبيان هيئة صاحبها عند وقوع الفعل مثال إنهم يظلمون وهم غافلون. في محل نصب حال. 4- الواقعة مفعول به هي التي تقع بعد الفعل قال أو ما يشبه في المعنى وتسمى جملة مقول القول ظننتك تمزح.	تكويني	

			5- الواقعة مضاف إليه هي الجملة التي ترد بعد الظرف مكان أو زمان 6- الجملة التابعة الجمل لها محل من الإعراب وتسمى الجملة العطوفة وتأخذ نفس المحل الإعرابي للجملة الأولى. 7- الجملة الواقعة جواب الشرط جازم والمقترنة بالفاء أو إذ الفجائية. 8- الجملة الواقعة مبتدأ وهي المكونة من أن+ الفعل المضارع مصدر= مثال الصوم خيرا لكم. 9- الواقعة فاعل وجب على الأديب أن يفتش جملة مصدرية فاعل.			

			1- *في مجال المعارف*: - تين موقع الجمل بين قوسين من الإعراب. - أن يعيش حياة كتبها الله لك. جملة فعلية في محل نصب حال. - لقد حرمك المعتدون أن تعيش حياة كريمة جملة فعلية في محل نصب مفعول به. - لقد أجبرت على مغادرة أرضك يوم غادرها الكثيرون جملة فعلية في محل جر المضاف إليه. - كان السلف يرتقون بالعمل ويطلبون العلم جملة عطوفة خبر كان. 2- *في مجال إدماج أحكام الدرس:* - تأثرت بالأوضاع الواقعة بفلسطين وآلمنك كثيرا اكتب فقرة تبين فيها أوجاع الناس وهمومهم موظفا جمل لها محل من الإعراب.			

المادة: لغة عربية وآدابها. **التاريخ**:

النشاط: قواعد اللغة. **المستوى**: الثالثة.

الوحدة: الأولى. **الشعبة**: آداب وفلسفة.

الموضوع: الفعل المعتل الأخر وإعرابه. **الوقت**: ساعة.

الهدف من الدرس: أن يتمكن المعلم من التعرف على أنواع الفعل وإعراب المعتل الأخر.

وضعية التعلم	المراحل	أنشطة التعلم	أنشطة التعلم	نوع التقويم	المدة الزمنية
وضعية الانطلاق	وضعية الانطلاق	تمهيد:ما هي أنواع الفعل؟ صحيح ومعتل. لماذا سمي فعلا معتلا؟ الفعل المعتل هو ما كان احد حروفه حرف من حروف العلة.		تشخيصي	
وضعية	الأمثلة	1- قال تعالى:"لن ترضي اليهود ولا النصارى حتى تتبع	تأمل	تكويني	

البناء		الأمثلة التالية	ملتهم" 2- "يرجو رحمة ربه" 3- قال البوصري: وسع العالمين علما وحلما فهو يجر لم تعييه الأعباء لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذ فعلت عظيم 4- لم يساووك في علاك 5- ندعو الراعي لتحقيق المساعي.		
التعليمات	اكتشف أحكام القاعدة		كيف تعرب كلمة تعييه؟تعييه من عي. فهي فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه حذف حرف العلة أعرب الكلمات التالية: تأتي- يساوك- يدعو؟ تأتي: فعل مضارع منصوب بان المضمرة بعد واو المعية والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت يساووك فعل مضارع مجزوم ب لم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة فاعل مرفوع.	تكويني	
وضعية البناء وتعليمات	بناء أحكام القاعدة.		الفعل نوعان صحيح معتل. الفعل الصحيح هو ما كانت جميع حروفه أصلية أما الفعل المعتل هو ما كان احد حروفه حرف علة وهو أنواع: المثال: ما كان أوله حرف علة مثل وعد. أجوف: ما كان وسطه حرف علة مثل قال ناقص: ما كان أخره حرف علة مثل رمى. كما يعرب الفعل المعتل الأخر بالعلامات المقدرة مثل استغفر الله لا مالي ولا ولدي آسى عليه إذا ضم الثرى جسدي آسي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف لتعتذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.	تكويني	

			<u>1- في مجال المعارف:</u> أعرب ما تحته خط في الأمثلة التالية: يسعى الساعي إلى إلقاء موسى في المرعى. يسعى فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة على الألف المقصورة للتعذر. الساعي: فعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر. المرعى: اسم مجرور ب في وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر. **<u>2- في مجال إدماج أحكام الدرس:</u>** عرض عليك احد أقاربك منصب شغل في المؤسسة التي يعمل فيها وأنت تدرس في الثانوية.		

				حرر فقرة تعلل فيها اختيارك موظفا أفعالا معتلة.		

* إن الوحدة التعليمية منطلق أساسي في العملية التعليمية وهي المسار المتتبع من طرف المعلم في الحصة الدراسية ويتضح هذا من خلال كتابة الأستاذ:

الوحدة التعليمية على السبورة , والإشارة إلى رقمها قبل الشروع في الدرس وتكون على الشكل التالي:

النشاط: قواعد اللغة.

الوحدة التعليمية: 01.

الموضوع: الفعل المعتل الأخر.

حيث وضح لنا بعض الأساتذة أن للوحدة التعليمية أساس وروافد فأساسها يتمثل في النص الأدبي أما روافدها فتتمثل في قواعد اللغة وقواعد البلاغة. ومطالعة موجهة وتعبير كتابي وشفهي ويمثلها المخطط التالي:

السنة الثالثة ثانوي:

الوحدة التعليمية	النص الأدبي 01	النص التواصلي	قواعد اللغة	تعبير كتابي/ مشروع
	النص الأدبي 02	مطالعة موجهة	قواعد البلاغة	تعبير شفهي/ مشروع

الأساس | الروافد

فحسب رأينا فالوحدة التعليمية هي بمثابة مخطط يسير عليه المعلم أثناء الحصة الدراسية لان جميع أنشطتنا متسلسلة ومتداخلة فيما بينها, فمثلا عند إلقاء درس في القواعد النصية يجب الرجوع إلى النص الأدبي لاستحضار أمثلة تلائم الموضوع المراد دراسته وهذا أمر يساعد التلاميذ ويزيد من فهمهم واستيعابهم للدرس نتيجة تسلسل الأفكار والدروس والأنشطة في ذهنه, وقد اتضح لنا أن الوحدة التعليمية حققت أهدافا عديدة أهمها تسهيل العملية التعليمية, وكذا تحقيق ايجابيات في مستوى التلاميذ وذلك نتيجة فهمهم للقواعد واستيعابهم لها واستحضارهم في وقت الحاجة, كما تساعد الوحدة التعليمية إلى معرفة التلميذ ما يتوقع القيام به انطلاقا من الدروس التي سبقت من قبل توصلنا إلا أن الوحدة التعليمية ذات أهمية كبيرة في صلاح منهج ما أو عدم صلاحه, وهي التي تجعل من الدرس سواء كان نحوي أو بلاغي أو غيرها واضحا ودقيقا وتضمن ترسيخه في ذهن المتعلم فان أهداف الوحدة التعليمية هي التي توضح الأساس السليم لكل نشاط تعليمي هادف, وهذا ما لحظناه من خلال استعمال المعلم للوحدة التعليمية وتطبيقه لها على ارض الواقع.

وعند قيامتنا بعرض برنامج القواعد النحوية للسنة الثالثة ثانوي وهذا في دراسة وصفية أما في دراستنا التحليلية توصلنا إلى أن البرنامج قد ضم مواضيع بالغة الأهمية في النحو نحو:

- الإعراب اللفظي.

- الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

- الجمل التي ليس لها محل لها من الإعراب.

- معاني حروف الجر.

- معاني حروف العطف.

- تصريف الناقص أو اللفيف.

فكل هذه المواضيع مهمة تساعد التلاميذ على معرفة الجمل وتساعد على الفهم والاستيعاب إضافة إلى هذا فموضوعات النحو متنوعة بحيث تناولت الجملة والفعل والحرف والى غير ذلك فيما يخص الجملة نجد الجمل التي لها محل من الإعراب.

- في ما يخص الفعل نجد الفعل المعتل الأخر وفي ما يخص الحروف معاني حروف العطف وهذا التنوع يعتبر ميزة ايجابية من جهة إذ انه يؤدي إلى انفتاح ذهن التلميذ وإطلاعه على الموضوعات الأخرى فينمي قدراته الإعرابية ويغرس فيه روح الإطلاع والاستشهاد.

ومن جهة ميزة سلبية إذ أن كثافة الموضوعات وكثرة التدقيق والتعمق في كل درس يؤدي في الأخير إلى إرهاق التلميذ وتطوره من المادة وتجعله يحفظ القاعدة النحوية من اجل الامتحان فقط, وأما إذا عدنا إلى تقييم البرنامج المقرر فنجده برنامج طويل وحافل بجميع مواضيع النحو ونجده بمثابة خلاصة للسنوات التي سبقت ومكملا لهاو, فمثلا في السنة الثانية ثانوي درست الجمل بصفة عامة أي أنواع الجمل: الفعلية - الاسمية - شبه جملة أما في السنة الثالثة زاد التدقيق والتعمق في دراسة الجمل التي لها محل من الإعراب والتي ليس لها محل من الإعراب.

وحسب رأينا فان برنامج السنة الثالثة ثانوي وخاصة القواعد النحوية كثيف جدا ومطول حيث كل درس من القواعد النحوية يستغرق عند إلقائه وشرحه من طرف الأستاذ حوالي ساعتين أو أكثر وهذا دليل على صعوبة القواعد النحوية وعلى كثرة التعمق فيها وصعوبة إيصال الفكرة أو القاعدة إلى المتعلم وترسيخها في أذهانهم, وأما في ما يخص موضوعاته فهي غنية جدا وتساعد المتعلم على فهم النصوص سواء الأدبية أو التواصلية واستعانتها كما نجد المواضيع المبرمجة في القواعد النحوية متنوعة في تدرس كل من الفعل والحرف والاسم والجملة.

فالخلاصة التي توصلنا إليها ولاحظناها أن برنامج القواعد النحوية للسنة الثالثة ثانوي: واسع وطويل وكثيف وغني ومتنوع ومناسب لتلاميذ ثانويين في مستوى السنة الثالثة.

إن المنهج الجديد التي أتت به المنظومة التربوية في إطار الإصلاح المتمثل في التدريس بالمقاربة بالكفاءات, يعد منهجا مغايرا لما كان عليه في الماضي ويرتكز على الخبرات أي القدرات التعليمية لدى المتعلم حيث يعتبر المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية ويزيح حملا ثقيلا عن المعلم حيث اعتمد أساتذة اللغة العربية طريقة يشار عليها وفق مخطط يتناول فيه كل الخطوات التي يمر بها أثناء إلقاء للدرس, مع الإشارة إلى الفترة الزمنية التي يستغرقها عند إلقاءه لها ويستهلها المعلم بتمهيد مرورا بالأمثلة وصولا للقاعدة ويختمها بتطبيق يستدرج من خلاله درجة استيعاب التلاميذ للدرس كما عرفت الطريقة المعتمدة أي المقاربة بالكفاءات عدة نقائص أهمها:

1- كثرة المواد وتنوعها.

2- كثافة البرنامج وطوله.

3- نقص وانعدام الوسائل.

4- قصر الحجم الساعي.

5- كثافة الأقسام واكتظاظها حوالي أربعين تلميذا في كل قسم.

هذه أهم النقائص التي ألحقت بهذا المنهج وعرقلت سيره وتطبيق على ارض الواقع عند بعض الأساتذة لأنهم فضلوا التمسك بالمناهج القديمة, وذلك لأنها حققت ايجابيات لدى التلاميذ أكثر من المنهج الجديد الذي صعب الأمر عليهم.

فحسب رأينا فان الطريقة أي التدريس بالمقاربة بالكفاءات تتطلب جهدا مضاعفا من طرف التلميذ حيث يقوم بتحضير الدرس واستحضار الأمثلة والقيام بمجموعة من التطبيقات للتأكد من ترسيخ القاعدة في ذهنه وفهمه لما قبل الدخول إلى القسم, عكس المعلم الذي يوجه التلميذ ويقدم بعض التفسيرات والتوضيحات ويحل بعض الغموض إذا وجد ,كما لاحظنا أنها حققت تواصل كبير بين المعلم والمتعلم . ومن أهم الأهداف التي حققتها هذه الطريقة حسب رأينا أنها تعبث بالنشاط والحركة لدى التلميذ وتجعله يتفاعل مع الأستاذ عكس الطريقة القديمة التي تدعو بالسكون لدى التلميذ, ومن ايجابيات هذه الطريقة أنها تساعد التلميذ على استحضار القاعدة النحوية المدروسة في أي وقت احتاج إلى ذلك خاصة في الامتحانات وتساعده على التعامل مع الوضعيات الإدماجية بكل سهولة, كما هدفت هذه الطريقة إلى تخفيف الحمل على الأستاذ بعد ما كان يحضر ويكتب الأمثلة على السبورة ويشرحها وتبسيط القاعدة أصبح يوجه ويوضح فقط , ومن ابرز سلبيات هذه الطريقة أنها تركز على فئة دون الفئة الأخرى أي تعطي الأولوية للتلاميذ المتفوقين بالمادة, وتهمل التلاميذ الذين مستواهم ضعيف فتظهر هناك كفتين كفة متفوقة جدا وكفة ضعيفة جدا ,وهذه أهم الايجابيات والسلبيات التي توصلتا إليها من خلال رؤيتنا للتدريس الثانويات.

الفصل الثالث

دراسة ميدانية ونتائج الاستبيان

1-تحليل نتائج استبيان الأساتذة .

2-تحليل نتائج استبيان التلاميذ.

1-استبيان الأساتذة :

الجدول الأول:هل كان اختيارك لمهنة التدريس عن قناعة

الإجابة	الإناث		الذكور		التكرار الكلي	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	08	%53,33	05	%33,33	13	%86,66
لا	00	00%	02	%13,33	02	%13,33

لقد صرح معظم أفراد العينة أنهم اختاروا مهنة التدريس عن قناعة ,ويتضح هذا من خلال الجدول والتي تمثل نسبة 86,66% من مجموع العينة أما النسبة المتبقية 13,33% تمثل العينة التي لم يكن اختيارهم لمهنة التدريس عن قناعة قد يرجع السبب الى عدم عثورهم على مهنة أخرى وهذا ينعكس سلبا على تأديتهم لمهنة التدريس ,ومن جهة أخرى اتضح لنا أن فئة الإناث أكثر ميلا لمهنة التعليم.

الجدول الثاني :بعد قضائك مدة في التدريس هل تفكر في تغيير المهنة لو أتيحت لك الفرصة

الإجابة	الإناث		الذكور		التكرار الكلي	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	02	%13.33	01	%6.66	03	%16.99
لا	09	%60	03	%20	12	%80

من خلال الجدول الثاني نلاحظ أن نسبة 80%من أفراد العينة لا يفكرون في تغيير مهنتهم لو أتيحت لهم الفرصة,وهذا راجع لحبهم لمهنة التدريس ,أما نسبة 16%تمثل مجموع العينة الذين يفكرون في تغيير مهنة التدريس لو أتيحت لهم الفرصة بسبب فقدان التعليم اهميته وكذلك لا مبالاة التلاميذ بالدراسة .

الجدول الثالث:عند تدريسك للقواعد النحوية هل تشعر ب:

الأجوبة	التكرار	النسبة
السام والملل	01	%6.66
المتعة	10	%66.66
الإثارة والحيوية	04	%26.66
المجموع	15	%99.99

معظم الإجابات تركزت حول الشعور بالمتعة عند تدريس النحو ما يوضحه الجدول بنسبة66.66% وهذا أمر ايجابي , إضافة إلى أن نسبة 26.66%التي تمثل الإجابات التي تميل إلى الإثارة عند تدريسهم للنحو ,كما توجد نسبة ضئيلة من تشعر بالسام والملل والتي تمثل 6.66% مقارنة بالنسبتين السابقتين وهذا راجع إلى طريقة تدريس المادة ومدى تفاعل التلاميذ معها.

الجدول الرابع :هل تجد صعوبة في تدريسك للنحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33
المجموع	15	%99.99

لقد وجد معظم أساتذة النحو صعوبة في تدريس النحو وهذا بنسبة 86.66%,وقد ارجعوا السبب إلى صعوبة إيصال الرسالة إلى التلاميذ ,أما نسبة 13.33% فأصحابها ينفون ذلك أي لا يجدون صعوبة في تدريسهم للنحو.

الجدول الخامس:كيف ترى مستوى التلاميذ في النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
جيد	00	%00
حسن	01	%6,66
متوسط	03	%20
ضعيف	11	%73,33
المجموع	15	%99,99

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية التلاميذ مستواهم ضعيف في مادة النحو العربي وهذا بنسبة

73,33% ويعود السبب إلى اللامبالاة من طرف التلاميذ والى صعوبة استيعاب المادة مما ينتج عنه نفور كبير ,إضافة إلى انه توجد أقلية قليلة من مستواهم متوسط وذلك بنسبة 20% ونادرا ما نجد نسبة ضئيلة من مستواهم حسن نوعا ما في مادة القواعد ما مثلته نسبة 6,66% ذلك لوجود تلاميذ مجتهدين ومحبين للمادة,غير أننا لم نسجل أي إجابة تدلي بالمستوى الجيد.

الجدول السادس:كيف ترى تفاعل التلاميذ مع النحو العربي ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
ايجابيا	01	%6,66
سلبيا	09	%60
أحيانا ايجابيا وأحيانا سلبيا	05	%33,33
المجموع	15	%99.99

لقد اتضح لنا أن هناك ضعف مستوى التلاميذ في ما يخص القواعد النحوية وذلك لتعدد الأسباب لعل من أهمها عدم ميلهم لها وكثرة نفورهم منها ,وهذا الأمر يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي أي التفاعل مع المادة تفاعل سلبي ما مثلته نسبة60% ,كما نجد أقلية قليلة يتفاعلون مع المادة تفاعل ايجابي ما مثلته نسبة6,66%

الجدول السابع:ما هو سبب نفور التلاميذ من حصة القواعد النحوية هل يتمثل في:

الإجابة	التكرار	النسبة
صعوبة القواعد النحوية من إعراب وغيره	13	%86,66
طول البرنامج وقصر الحجم الساعي	01	%6,66
تعدد طرق التدريس	01	%6,66
المجموع	15	%99,88

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة86,66% تمثل اغلبيه التلاميذ من ينفرون من القواعد النحوية خاصة الإعراب ونسبة قليلة من تنفر من المادة بسبب طول البرنامج وقصر الحجم الساعي وتعدد طرق التدريس.

الجدول الثامن:أي طريقة تراها مناسبة لتدريس القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
القياسية	05	%33.33
الاستقرائية	05	%33.33
المعدلة	05	%33.33
المجموع	15	%99.99

يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة يعتمدون جميع الطرق حيث صرحوا بان الطريقة المناسبة هي التي يراها كل أستاذ لإيصال الفكرة والرسالة للمتعلم ,أي لكل أستاذ طريقته المناسبة لإلقاء درسه النحوي ولتحقيق ذلك لابد من اتصال يربط بين المرسل والمستقبل.

***الجدول التاسع**:

هل لمشاركة التلميذ للأستاذ دور في شرح قاعدة نحوية و ترسيخها في أذهانهم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%93.33
لا	01	%6.66
المجموع	15	%99.99

وتتضح لنا خلال هذا الجدول أن مشاركة التلميذ لأستاذه أثناء الدرس و تحضيره للدرس النحوي مسبقا جور كبير في ترسيخ القاعدة في أذهانهم حيث نجد نسبة93.33% من الأساتذة يؤكدون على ضرورة تفاعل التلاميذ مع أستاذهم لان المشاركة تعني الاستعداد لقبول الشيء أو رفضه.

***الجدول العاشر:**

=متى يتفاعل التلاميذ أكثر مع المادة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
صباحا	14	%93.33
مساءا	01	%6.66
المجموع	15	%99.99

- حيث يبين الجدول العاشر أن الفترة الصباحية هي الفترة المناسبة أكثر لدراسة القواعد النحوية. إذ أن نسبة 93.33% من الأساتذة يرون أن الحيوية و النشاط و الاستعدادات الفردية تكون في الفترة الصباحية أكثر منها في الفترة المسائية نتيجة الإرهاق اليومي.

الجدول الحادي عشر:

=

عند تدريسك لمادة النحو أي القسمين يتطلب منك جهدا اكبر؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الأدبي	11	%73.33
العلمي	04	%26.66
المجموع	15	%99.99

- يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن القسم الأدبي هو الذي يتطلب جهدا اكبر في تدريسه القواعد النحوية. و ذلك بنسبة 73.33% و هذا راجع إلى الضعف القاعدي لدى التلاميذ, و سوء التوجيه مقارنة ب 26.66% من عدد أفراد العينة الذين يرون أن الأقسام العلمية كذلك الامر متعب وهذا راجع لكون مادة اللغة العربية و آدابها مادة رئيسية و عميقة لدى الأدبيين عكس الشعب العلمية التي تعتبر اللغة العربية مادة ثانوية لديها.

**** الجدول الثاني عشر:***

=

أي القسمين يتفاعل أكثر مع المادة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الأدبي	08	%53.33
العلمي	07	%46.66
المجموع	15	%99.99

= ويتضح لنا من خلال الجدول أن القسم الأدبي يتفاعل أكثر مادة القواعد النحوية و ذلك بنسبة 53.33% وهي نسبة غير كافية بالنسبة لقسم أدبي. فالمفروض أن اهتمامه بالمادة, يكون بنسبة اكبر, و هذا دليل على عدم الاهتمام بالمادة, أما القسم العلمي فيتفاعل معها بنسبة 46.66% و هذه النسبة أيضا تؤكد عدم اهتمام التلاميذ بالمادة. =

وقد يعود هذا إلى عدم رضا التلاميذ بالشعبة التي يدرسونها, و بالتالي لا يولون اهتماما بمقرراتها الجديدة.

الجدول الثالث عشر:

ما تعليقاتكم حول هذه المقررات الجديدة, و ما الصعوبات التي تلقيتموها في مهمتكم التعليمية؟ لم يقم أي أستاذ في مادة اللغة العربية و آدابها في جميع الثانويات الإجابة عن هذا السؤال.

الجدول الرابع عشر:

= ما هي الأهداف التي ترجوها هذه المقررات الجديدة لوزارة التعليم؟ معظم أساتذة اللغة العربية عامة أجابوا عن هذا السؤال بالإجابات منها أن أهدافها: **تغيير من اجل التغيير _التجهيل المقنن_تعميم الأمية.** =مبرهنين هذا أن هناك: **بون شاسع بين النظري و التطبيقي.**

الجدول الخامس عشر: =هل غيرتم طريقة التدريس في تعليم القواعد النحوية في ضوء البرنامج الجديد أم أبقيتم على نفس الطريقة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الطريقة نفسها	10	%66.66

تغيير الطريقة	05	%33.33
المجموع	15	%99.99

= و في هذا الجدول يتضح لنا أن معظم الأساتذة لا يزالون يعتمدون الطريقة القديمة في إلقائهم للدرس النحوي. و ذلك بنسبة 66.66% أما نسبة 33.33% اعتمدوا على طرق جديدة في التدريس و هذا راجع لمتطلبات الموضوع و الحالة النفسية و الاستعدادات لدى التلاميذ.

***** ***الجدول السادس عشر:*** =

ما مدى فعالية مقررات التعليم الثانوي. فيما يخص القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
جيدة	04	%26.66
ضعيفة	11	%73.33
المجموع	15	%99.99

= يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة. و ذلك بنسبة 73.33% يرون أن فعالية مقررات التعليم الثانوي ضعيفة فيما يخص القواعد النحوية, مقارنة بالعينة التي ترى أن فعالية مقررات التعليم الثانوي جيدة بنسبة 26.66% .

***** ***الجدول السابع عشر:***

ما رأيك في التدريس بالمقارنة بالكفاءات كمنهج جديد لإصلاح المنظومة التربوية؟ = معظم أساتذة الأدب العربي يرون أن<< **المقاربة بالكفاءات**>> كمنهج جديد لإصلاح المنظومة التربوية نظرية خاطئة في التدريس, و ما هي إلا مجرد شكليات و مصطلحات جوفاء.

الجدول الثامن عشر: =

هل اعترضتك صعوبات في التعامل مع المنهج الجديد؟

الإجابة	التكرار	النسبة

نعم	04	%26.66
لا	00	%00.00
بعض الشيء	11	%73.33
المجموع	15	%99.99

- يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم الأساتذة بنسبة 73.33% اعترضتهم بعض الشيء من الصعوبات, و نسبة 26.66% من العينة اعترضتهم صعوبات في ظل المنهج الجديد,وهذا لأنهم لم يتلقوا دورات تكوينية لهذا المنهج .

***الجدول التاسع عشر:**

- هل تلقيتم دورات تكوينية قبل تطبيق المنهج الجديد؟ و هل خرج هذا المنهج بنتائج ملموسة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	00	%00
لا	15	%99.99
المجموع	15	%99.99

- يتضح لنا من نسبة 99.99% أن معظم الأساتذة لم يتلقوا دورات تكوينية قبل تطبيق المنهج الجديد.

***الجدول العشرون:**

ألا ترون أن زيادة التدريبات و الأمثلة في القواعد النحوية يساهم في ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	13	%86.66
لا	02	%13.33
المجموع	15	%99.99

- يتضح لنا من خلال الجدول أن زيادة التدريبات و الأمثلة دور كبير في ترسيخ القاعدة في أذهان التلاميذ و ذلك بنسبة 86.66% لان بالتطبيق يستطيع التلاميذ فهم الدرس و تطبيقه في الامتحانات وذلك بالممارسة المستمرة في حل التمارين .

***<u>الجدول الواحد و العشرين</u>:**

- هل تغيرت طريقة تقديم الدرس النحوي في ظل هذه الإصلاحات؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%16.66
لا	01	%93.33
المجموع	15	%99.99

- من خلال هذا الجدول يظهر لنا أن جميع الأساتذة بنسبة 93.33% يرون أن طريقة تقديم الدرس النحوي لم تتغير بل بقيت على حالها.

***<u>الجدول الثاني و العشرين:</u>** =

هل تنصحون المتعلم بتحضير الدرس النحوي مسبقا قبل شرحه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	14	%93.33
لا	01	%16.66
المجموع	15	%99.99

- يبين لنا الجدول أن على التلميذ تحضير الدرس النحوي مسبقا قبل شرحه. و ذلك بنسبة 93.33% لان فهم الدرس قبل شرحه يساعد على ترسيخه في أذهانهم و تسهيل تطبيقه

الجدول الثالث والعشرون:

- هل تناسب القواعد النحوية مستوى الطالب الثانوي أم تفوقه؟

الإجابة	التكرار	النسبة
تناسبه	10	%66.66

لا تناسبه	05	%33.33
المجموع	15	%99.99

- يبين لنا الجدول أن القواعد النحوية المختارة لبرنامج السنة الثالثة ثانوي بقسميه العلمي و الأدبي أنها تناسبه و ذلك بنسبة 66.66% و نجد 33.33% من الأساتذة يرون أنها تفوق مستواه.

- ***استبيان التلاميذ:***

1- ***الشعب العلمية:*** =

لمعرفة رأى التلاميذ حول مدى أهمية القواعد في ظل المقررات الجديدة:

* ***الجدول الأول:*** هل تفضل قراءة كتب النحو؟

الإجابة	الإناث		الذكور		التكرار الكلي	النسبة
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		

لا	20	%40	01	%2	21	%42
نعم	03	%6	16	%32	19	%26

- يتضح من خلال هذا الجدول أن معظم التلاميذ لا يفضلون كتب النحو و لا قراءتها. لأنهم لا يجدون متعة و حيوية بل يشعرون بالضيق و الملل. لهذا نجد نسبة 42% من تلامذة الشعب العلمية لا يفضلون قراءة كتب النحو و هذا راجع لميلهم لقراءة الكتب العلمية.

الجدول الثاني:

هل تعنيك القواعد النحوية على فهم ما تقرا؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول الثاني أن معظم تلاميذ الشعب العلمية و ذلك بنسبة 80% لا يجدون للقواعد النحوية دور في فهم ما يقرءون.

الجدول الثالث:

متى تفضل أن تكون حصة القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
صباحا	25	%50
مساءا	25	%50
المجموع	50	%100

ـ يتضح لنا من خلال الجدول أن معظم تلامذة الشعب العلمية ترى أن الفترة الصباحية أو الفترة المسائية تعد نفسها من اجل أن نكون حصة القواعد النحوية و يتضح ذلك من نسبة 50% في كل فترة.

*** *الجدول الرابع:***

هل طريقة تدريس القواعد النحوية مشوقة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	35	%70
لا	15	%30
المجموع	50	%100

ـ يتضح من

الجدول أن معظم الإجابات ترى أن دراسة القواعد النحوية غير مشوقة, و هي تبعث الملل و النفور و الهروب من دراستها. فهم لا يجدون أية حيوية و نشاط في ذلك. و يتضح هذا من نسبة 70% عكس النسبة التي تمثل 30% ترى أن دراسة القواعد النحوية مشوقة.

الجدول الخامس:

هل المنهج المتبع في تدريس القواعد النحوية يبعث على النشاط؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%20
لا	40	%80

المجموع	50	%100

ـ من خلال الجدول يتضح أن النهج المتبع في تدريس القواعد النحوية غير مشوقة بالنسبة لتلامذة الشعب العلمية و ذلك بنسبة 80% عكس مسبة 20% التي ترى أن المنهج المتبع في دراسة القواعد النحوية مشوقة.

***الجدول السادس:**

ـ هل أحاطكم أستاذ مادتكم بما أتت به من قرارات وزارة التربية و التعليم في مادة اللغة العربية. و بالخصوص القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

ـ يتضح من خلال الجدول و ذلك بنسبة 90% أن معظم إن لم نقل كل من التلاميذ يرون أن جميع أساتذة اللغة العربية عامة قد أحاطوهم بكل ما جاءت به قرارات وزارة التربية. عكس نسبة 10% التي صرحت عكس ذلك.

***الجدول السابع:**

ـهل تسهل عليك القواعد النحوية عملية الفهم و الاستيعاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%80
لا	05	%20

المجموع	50	%100

- يرى تلامذة الشعب العلمية أن للقواعد النحوية دور في علمية الفهم و الاستيعاب و ذلك بنسبة 80% حيث تساعدهم على ضبط القراءة و إبراز الفعل و الفاعل و المفعول به كما تساعدهم على الكتابة الصحيحة والنطق السليم,أي أنها تساعدهم على فهم ما يقرءون وما يكتبون , عكس نسبة 20% التي ترى أن القواعد النحوية لا تسهل عملية الفهم.

***<u>الجدول الثامن:</u>**

- هل تمكن

الصعوبة في القاعدة النحوية نفسها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	46	%92
لا	04	%08
المجموع	50	%100

- من خلال الجدول الثامن يتبين أن صعوبة القواعد النحوية تمكن في القاعدة نفسها و ذلك بنسبة 92%. عكس الذي يرى غير ذلك 08%

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	50	%100
نعم	00	%00

المجموع	50	%100

* ***الجدول التاسع:***

- هل التطبيقات التي يقدمها الأساتذة في نهاية الحصة لها دور في ترسيخ القاعدة النحوية؟

- إن جميع تلامذة الشعب العلمية توصلوا إلى إن التطبيقات التي يقدمها الأستاذ في أخر الحصة دور في ترسيخ القاعدة في أذهانهم يتضح هذا من نسبة 100% لان بالتدريب يتم الاستيعاب وترسيخ القاعدة وحفظها في ذهن المتعلم.

* ***الجدول العاشر:***

- هل تولي اهتماما بدرس اللغة العربية و القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	42	%84
نعم	08	%16
المجموع	50	%100

- يتضح من خلال الجدول العاشر أن نسبة 84% من التلاميذ العلميين لا يولون اهتماما بدرس اللغة العربية, ولا بدرس القواعد النحوية و هذا راجع إلى أنها مادة ثانوية لديهم. وأن المواد العلمية بالنسبة لهم هي التي يجب الاهتمام بها أكثر.

الجدول الحادي عشر:

ماذا تفضل من الحصص المبرمجة؟

الإجابة	التكرار	المجموع
المطالعة	12	%24
نصوص أدبية	26	%52
النحو و الصرف	05	%10
حصص العروض	07	%14
المجموع	50	%100

- يتضح لنا من خلال الجدول أن أهم الحصص المبرمجة لدى تلامذة لشعب العلمية هي: نصوص أدبية بنسبة 52%, المطالعة بنسبة 24% وحصص العروض بنسبة 14%. اما اهتمامهم بالنحو و الصرف فنسبته ضئيلة جدا و هذا ما تمثله بنسبة 10%.

**** الجدول الثاني عشر:***

ما هي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو

الإجابة	التكرار	النسبة
الإعراب	30	%60
فهم القاعدة	15	%30
حل التمارين	05	%10
لا توجد صعوبة	00	%00
المجموع	50	%100

- من خلال الجدول الثاني عشر تبين أن أهم الصعوبات التي تعيق التلاميذ شعب العلمية في دراسة النحو هي: الإعراب و ذلك بنسبة 60%, و قهم القاعدة أي تمكن الصعوبة في القاعدة نفسها بنسبة 30%, و نسبة ضئيلة تجد أن الصعوبة تكمل في حل التمارين و ذلك بنسبة 10%.

* ***الجدول الثالث عشر:***

كم تخصص من الوقت يوميا لمراجعة و حل تمارين النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لا أراجع	15	%30
نصف ساعة يوميا	30	%60
أكثر من ساعة	05	%10
المجموع	50	%100

- يتبين من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يخصصون وقتا كبيرا لدراسة و مراجعة النحو و هذا يتضح من نسبة 60% التي خصصت نصف ساعة يوميا. و من نسبة 30% التي لا تراجع النحو. و نسبة ضئيلة يخصصون أكثر من ساعة لمراجعة النحو و هي بنسبة 10%. و هذا راجع إلى اهتمامهم أكثر بالمواد العلمية الأساسية لديهم **كالرياضيات و الفيزياء و العلوم**...الخ.

* ***الجدول الرابع عشر:***

هل تجدون سهولة في تطبيق ما تدرسونه في النحو من وضعيات إدماجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	%42
لا	29	%58
المجموع	50	%100

- يتضح من خلال الجدول الرابع عشر أن نسبة 58% من تلامذة الشعب العلمية يجدون صعوبة في تطبيق القواعد النحوية المدروسة في الوضعيات الإدماجية عكس النسبة 42% التي ترى عكس ذلك.

الإجابة	الإناث	الذكور	التكرار	النسبة

	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
نعم	20	%40	20	%40	40	%80
لا	02	%4	08	%16	10	%20

2- الشعب الأدبية *

الجدول الأول:

- هل تفضل قراءة كتب النحو؟

- معظم تلامذة الشعب الأدبية و ذلك بنسبة 80% يفضلون قراءة الكتب النحوية و ذلك بحكم منافعها التي تجعل من التلميذ متفوقا في مادة اللغة العربية التي هي مادة أساسية لديهم. عكس نسبة 20% التي تضمن فئة لا يفضلون قراءة كتب النحو.

* ***الجدول الثاني:***

- هل تعينك القواعد النحوية على فهم ما تقرأ؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

- معظم تلامذة الشعب الأدبية أجابوا "بنعم" أي دراسة القواعد النحوية تساعدهم على فهم ما يقرؤون كمعرفة المجرورات و المنصوبان و المرفوعات. و هذا في ضبط القراءة خاصة عند قراءة النصوص, فلولا النحو لما استقام المعنى. و نادرا ما نجد أنها لا تساعد على الفهم عند عدد قليل من التلاميذ, و هذا بما راجع لعدم حل التمارين بطريقة مستمرة, و المواظبة عليها. فبالممارسة نتعلم و نتطور.

* ***الجدول الثالث:***

متى تفضل أن تكون حصة القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
صباحا	47	%94
مساءا	03	%06
المجموع	50	%100

- ما يقارب 94% من التلاميذ يفضلون الفترة الصباحية لدراسة مادة النحو. إذ في الفترة الصباحية يكون التلميذ في نشاط و في قدرة استيعابية أكثر. عكس الفترة المسائية التي تغلب عليها التعب و الإرهاق. و نسبة قليلة جدا من تلامذة الشعب الأدبية من يحبون دراسة النحو مساءا.

* ***الجدول الرابع:***

- هل طريقة تدريس القواعد النحوية مشوقة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لا	10	%80
نعم	10	%20
المجموع	50	%100

- معظم الإجابات أن لم تقل الكل طريقة دراسة القواعد النحوية غير مشوقة و هي تبعث بالملل و التعب و الإرهاق عند دراستها فهم لا يجدون أي حيوية في دراستها. لكن نادرا ما وجدنا إجابات عكس الأولى أي طريقة تدريسه القواعد النحوية مشوقة.

* ***الجدول الخامس:*** =

هل المنهج المتبع في تدريس القواعد النحوية يبعث على النشاط؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	15	%30
لا	35	%70
المجموع	50	%100

= يتضح

من خلال الجدول أن المنهج المتبع في تدريس القواعد النحوية لا يبعث على النشاط و ذلك تمثله نسبة 70%.

* ***الجدول السادس:*** = هل

أحاطكم أستاذ مادتكم بما أتت به قرارات وزارة التربية و التعليم في مادة اللغة العربية. و بالخصوص القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	45	%90
لا	05	%10
المجموع	50	%100

= يثبت من خلال الجدول أن نسبة 90% من تلامذة الشعب الأدبية يؤكدون على جهد الذي بذله أساتذتهم للإحاطة بكل ما جاءت به قرارات وزارة التربية و التعليم في مادة اللغة العربية. و بالخصوص في القواعد النحوية.

الجدول

السابع: = هل تسهل

عليك القواعد النحوية عملية الفهم و الاستيعاب؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%10
المجموع	50	%100

= يرى تلامذة الشعب الأدبية أن القواعد النحوية دور في عملية الفهم و الاستيعاب و ذلك بنسبة 80% حيث تساعدهم على ضبط القراءة, عكس النسبة التي ترى أن القواعد النحوية لا تساهم في عملية الفهم و ذلك بنسبة 10%.

**** الجدول الثامن:***

هل تمكن الصعوبة في القاعدة النحوية نفسها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	47	%94
لا	03	%06
المجموع	50	%100

= في هذا وجدنا أن أكثر التلاميذ يجدون صعوبة في القاعدة نفسها و يتضح ذلك من نسبة 94% و منه يرجع الصعوبة إلى مادة النحو بصفة عامة. و صرح بعضهم أن الصعوبة تبدأ من التلميذ الذي لا يميل للمادة

ا_

لجدول التاسع: =

هل التطبيقات التي يقدمها للأساتذة في نهاية الحصة لها دور في ترسيخ القاعدة النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%10
لا	00	%00
المجموع	50	%100

= كل تلامذة الشعب الأدبية صرحوا من خلال إجابتهم بان للتطبيق دور هام و كبير في فهم و ترسيخ القاعدة في أذهانهم فان كان فهم القاعدة 50% فالنصف الأخر يمثله التطبيق و ذلك بنسبة 50% مما ترسخ القاعدة النحوية أكثر. و نادرا ما وجدنا إجابات قليلة لدى التلاميذ بان التطبيق لا يساعدهم بل يصعب الأمر عليهم, و هذا ربما لعدم فهم القاعدة جيدا و عدم استيعابها.

***** ***الجدول***

العاشر: = هل

تولى اهتماما بدرس اللغة العربية ة القواعد النحوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	41	%82
لا	09	%18
المجموع	50	%100

= أغلبية تلاميذ الشعب الأدبية يهتمون بدرس اللغة العربية لأنها مادة سهلة مقارنة باللغات الأجنبية. و كذلك لارتفاع معاملها, فهي مادة دراسة أساسية تؤثر في المعدل الدراسي سلبا أو إيجابا. و نسبة قليلة لا يولي اهتمام باللغة العربية كما نجد عند الشعب العلمية الذين يميلون للمواد العلمية أكثر من الأدبية.

<u>الجدول الحادي عشر:</u>

ـ ماذا تفضل من الحصص المبرمجة؟

الإجابة	التكرار	النسبة
المطالعة	20	%40
نصوص أدبية	15	%30
النحو و الصرف	05	%10
حصص العروض	00	%20
المجموع	50	%100

ـ هناك تباين في رأي التلاميذ حول ماذا يفضلون من الحصص المبرمجة: **حصص المطالعة**– و **نصوص أدبية**– **و حصص العروض** و **النحو و الصرف**. من خلال إجابتهم اتضح لنا أن أغلبيتهم يفضلون من حصص المطالعة و نصوص أدبية و حصص العروض. أما حصص النحو فهو أخر اهتماما تهم.

<u>الجدول الثاني عشر:</u> =

ما هي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
الإعراب	30	%60
فهم القاعدة	05	%10
حل التمارين	15	%30
لا توجد صعوبة	00	%00
المجموع	50	%100

=

من خلال إجابات تلاميذ الشعب الأدبية أن معظمهم يجدون صعوبة في دراستهم للقواعد النحوية. و بالخصوص الأمر الأكثر صعوبة المتمثل في **الإعراب** فالأغلب لدى التلاميذ, و ما هو واضح

في الإجابات نفور كبير منه. و من الصعوبات التي تعترضهم **حل التمارين**, فهم يجدون صعوبة في تطبيق القاعدة النحوية. و هذا مرتبط بمدى فهم القاعدة لكن إلى جانب هذا نجد أقلية قليلة من التلاميذ لا يجدون أية صعوبة في درس النحو. و هم من التلاميذ المتفوقين و الممتازين في الدراسة.

**** الجدول الثالث عشر:*** =

كم تخصص من الوقت يوميا للمراجعة و حل تمارين النحو؟

الإجابة	التكرار	النسبة
لا أراجع	00	%00
نصف ساعة	20	%40
أكثر من ساعة	30	%60
المجموع	50	%100

= معظم تلاميذ الشعب العلمية يصرحون أنهم يخصصون وقت كبير للمراجعة. و حل التمارين. و هذا لصعوبة القواعد النحوية و صعوبة فهمها إضافة إلى إحساسهم بالملل و صعوبة دراسة قواعد النحو باعتباره محور اللغة العربية و مادة أساسية.

الجدول الرابع عشر: هل تجدون سهولة في تطبيق ما تدرسونه في النحو من وضعيات إدماجية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	10	%20
لا	40	%80
المجموع	50	%100

= ما يفوق

نصف التلاميذ يجدون صعوبة في تطبيق القاعدة النحوية. و البعض يجدونها سهلة. اما الأولى فهم لا يحبون درس النحو فهو صعب بالنسبة لهم فما بالك التطبيق. و قلة قليلة لا يجدون أية

صعوبة في تطبيق ما يدرسونه,و هذا ما لحظناه عند الشعب الأدبية خاصة. كون اللغة العربية مادة أساسية و المعدل الدراسي مرهون بمعاملها المرتفع .

إن تفاقم مشاكلنا التربوية وتعددها وما تؤول إليه من أخطار جسيمة على مستقبل أجيالنا تحتاج منا وقفة تأملية نراجع من خلالها اتخاذ القرارات التي يستوجبها تحولنا التربوي للأفضل ,بما في ذلك معالجة الوضع الجاري المتمثل في وضع مستوى التلاميذ في اللغة العربية وبالذات في الأساس الذي تقوم عليه ألا وهو النحو, فبهذا الأساس تقوم لغتنا وتستقيم

ومن خلال دراستنا يمكننا القول أنها ما هي إلا محاولة بسيطة ساعين وهادفين من وراء ذلك أن نظهر أسباب ضعف التلاميذ ونفورهم من القواعد النحوية, وان نبين مدى تفاعل التلاميذ مع القواعد النحوية في ظل المقررات الجديدة للمنظومة التربوية ومدى فعالية هذه القرارات في تحصيل مستواهم الدراسي .

فإذن ومن خلال دراستنا الميدانية خرجنا بنتائج وهذا من خلال الاستبيانات وهي كلها تدور حول فكرة واحدة *نفور معظم التلاميذ أن لم نقل الكل من مادة النحو العربي وضعف مستواهم*وهذه النتائج ندركها كالتالي:

- إهمال التلاميذ لمادة اللغة العربية وبالخصوص حصص قواعد النحو .

- ضعف قدرة الاستعاب لدى التلاميذ للدرس النحوي من خلال المنهج الجديد.

- معظم التلاميذ يجدون صعوبة في تطبيق ما يدرسونه في النحو أثناء انجازهم للوضعية الإدماجية.

- منهج المقاربة بالكفاءات كمنهج للتدريس لم يفد ولم ينفع في تحسين مستوى التلاميذ بل زاد الطين بلة.

- اكثرتلامذة الشعب العلمية اهتماما باللغة العربية من الشعب الأدبية .

ولتحسين مستوى التلاميذ في قواعد النحو رأينا من الضروري أن نضع بعض الاقتراحات ذات الصلة بموضوعنا لعل أن تكون لها دور في معالجة هذا الوضع وان تكون لها دور في حل الصعوبات المتعلقة بمادة النحو العربي التي تعترض الكثير من التلاميذ:

-تزويد الأساتذة بدورات تكوينية توضح لهم كيفية التعامل مع المنهج الجديد وهذا للوصول لنتائج ملموسة وناجحة.

- دعوة الأساتذة للتلاميذ والإلحاح عليهم باستحضار القواعد التي درسوها في أذهانهم عند المبادرة في إلقاء الدرس الجديد.

- توفير الوسائل اللازمة للتلاميذ كأجهزة الإعلام الآلي مثلا.

- ضرورة تبسيط وتسهيل عملية تدريس قواعد النحو.

- مراعاة الحجم الساعي في توزيع الحصص والدروس بحيث تتحقق المساواة بين البرنامج والحجم الساعي.

- زيادة التدريبات والأمثلة في شكل مستمر في قواعد النحو من اجل ترسيخ القاعدة في ذهن المتعلم.

- أن ينصح الأستاذ تلامذته بتحضير الدرس النحوي مسبقا قبل الشروع في شرحه.

- منح الحرية المطلقة للتلميذ للمشاركة مع الأستاذ في شرح الدرس النحوي وهذا من اجل خلق الحيوية والنشاط كما لا ننسى أن المحور الأساسي الذي تدور عليه العملية التعليمية هو المتعلم.

- إلحاح الأساتذة على التلاميذ بالاطلاع على كتب النحو لتزويد رصيدهم المعرفي في مادة النحو.

-التوظيف المتكرر للمكتسبات النحوية في التعبير الشفهي والكتابي.

ونأمل في الأخير أننا استطعنا في بحثنا هذا أن نضع اليد عل الجرح وأننا استطعنا أن نشخص الظاهرة ,ظاهرة ضعف التلاميذ ونفورهم من مادة النحو كما نأمل أن تصل وان تنجح منظومتنا التربوية في تحسين والارتقاء بمستوى التلاميذ إلى الأفضل والى أعلى درجات النجاح والتفوق.

الملاحق

استبيان موجه لاستبيان لأساتذة الثالثة الثانوي

الأساتذة الكرام:

يدخل هذا الاستبيان في إطار دراسة لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للقواعد النحوية في ظل المقررات الجديدة للتعليم الثانوي .

ونحن نأمل منكم أن تتعاونوا معنا من اجل تشخيص الظاهرة والوصول إلى نتائج ملموسة والاقتراب من الهدف المرجو من مذكرتنا

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم معنا

نوعية الأسئلة:

1-أسئلة مغلقة:تستدعي الإجابة بنعم أو لا

2- أسئلة مفتوحة:بترك لك الفراغ للإجابة عن الأسئلة المفتوحة.

وشكرا على تعاونكم

استبيان موجه لتلاميذ الثالثة ثانوي

الطلبة الكرام:

يدخل هذا الاستبيان في إطار دراسة لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ للقواعد النحوية في ظل المقررات الجديدة للتعليم الثانوي

ونحن نام لان تتعاونوا معنا من اجل الوصول إلى نتائج ملموسة

ولكم منا جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم

نوعية الأسئلة:

1-أسئلة مغلقة: تستدعي الإجابة بنعم أو لا

2-أسئلة مفتوحة: بترك لك الفراغ للإجابة عن الأسئلة المطروحة

وشكرا على تعاونكم

السن:

الجنس:

الاقدمية:

فرع الشهادة المحصل عليها:

1-هل كان اختيارك لمهنة التدريس عن قناعة ؟

نعم ☐ لا ☐

2- بعد قضائك مدة في التدريس ,هل تفكر في تغيير المهنة لو أتيحت لك الفرصة؟

نـ☐ لا ☐

لماذا

3-عند تدريسك للقواعد النحوية هل تشعر ب:

*السام والملـ☐

*تشعر بالمتعة☐

*تشعر بالإثارة والحيوية☐

4- هل توجد صعوبة في تدريسك للنحو ؟

نـ☐ لا ☐

هل تكمن في طريقة التدريس☐

هل تكمن في القاعدة النحوية ذا☐

5-كيف ترى مستوى الطلبة في النحو

جيد ☐ متوسط ☐

حسن ☐ ضعيف ☐

السن:

الجنس:

الشعبة:

1-هل تفضل قراءة كتب النحو ؟

نعم ☐ لا ☐

2-هل تعينك القواعد النحوية على ما فهم ما تقرا ؟

نعم ☐ لا ☐

3-هل تفضل أن تكون حصة قواعد النحو ؟

صباحا ☐ مساء ☐

4-هل المنهج المتبع في تدريس القواعد النحوية يبعث على النشاط ؟

نعم ☐ لا ☐

5-هل أحاطكم أستاذ مادتكم بما أتت به قرارات وزارة التربية والتعليم في مادة اللغة العربية وبالخصوص القواعد النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تسهل عليك القواعد النحوية عملية الفهم والاستيعاب ؟

نعم ☐ لا ☐

7-هل تكمن الصعوبة في القاعدة النحوية ذاتها ؟

نعم ☐ لا ☐

8-هل التطبيقات التي يقدمها الأساتذة في نهاية الحصة لها دور في ترسيخ القاعدة النحوية ؟

نعم ☐ لا ☐

9-هل تولي اهتماما بدرس اللغة العربية ؟

نعم ☐ لا ☐

10-ماذا تفضل من الحصص ؟

المطالعة ☐ نصوص أدبية ☐ نحو وصرف ☐ عروض ☐

11-ماهي الصعوبات التي تعترضك في دراسة النحو ؟

الإعراب ☐ فهم القا ☐ حل التمارين ☐ لا توجد ☐

صعوبة

12-كم تخصص من الوقت يوميا لمراجعة وحل التمارين ؟

لا أراج ☐ نصف ساعة يوميا ☐ اكثرمن ساعة ☐

13-هل تجدون سهولة في تطبيق ما تدرسونه في النحو من وضعيات إدماجية ؟

نع ☐ ☐ نوعا م ☐

أولا _ قائمة المصادر:

1-الفيروزبادي مجد الدين بن يعقوب –القاموس المحيط –دار الجبل –بيروت .ج3.

2-الجرجاني عبد القاهر –دلائل الإعجاز –تحرير سعد الكريم الفقي-دار اليقين –ط2.

ثانيا- قائمة المراجع

1-أعمال ندوة تيسير النحو المنعقدة بالمكتبة الوطنية بالحامة –منشورات المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر 2001.

2-إبراهيم مصطفى –إحياء النحو- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر- القاهرة.

3-الدكتور عبد الله جاد الكريم-الدرس النحوي في القرن العشرين- مكتبة الآداب- القاهرة-2004.

4-الدليمي طه حسين ,الوائلي سعاد عبد الكريم عباس- اللغة العربية وطرائق تدريسها – دار الشروق للنشر-عمان 2005.

5-الدكتور أنطوان صياح- دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها- دار الفكر اللبناني –بيروت –ط2-2005

6-الأستاذ محمد صاري –قسم اللغة العربية –جامعة باجي مختار –ندوة تيسير النحو-المجلس الأعلى للغة العربية.الجزائر2001

7-الأستاذ ناصر لوحيشي- قسم اللغة العربية والآداب –جامعة الأمير عبد القادر.قسنطينة- ندوة تيسير النحو –الجزائر 2001.

8-الأصمعي محروس- برنامج تصميم مقرر.(موقع الانترنيت)

9-راتب قاسم عاشور- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق-دار الميسرة للنشر والتوزيع- عمان- ط2- 2007.

10-سعدون محمد الساموك- هدى علي جواد الشمري- مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها –دار وائل للنشر والتوزيع –عمان ط1-2005.

11-سليطي ظبية سعيد –تدريس النحو في ظل الإصلاحات الحديثة-

12-شوقي ضيف –تجديد النحو –دار المعارف –القاهرة-ط4.

13- عباس حسن –النحو الوافي –دار المعارف –القاهرة-ط1-ج1-2004.

14-عبد المتعالي الصعيدي- النحو الجديد-دار الفكر-القاهرة.

15-قاسم الحسيني المختار- تعليمية النحو- ندوة تيسير النحو- المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر 2001.

16-كتاب اللغة العربيةو آدابها –الشعب العلمية والأدبية-السنة الثالثة ثانوي-ط4.

17-مناهج اللغة العربية وآدابها –وزارة التربية الوطنية ومديرية التعليم الثانوي العام والتقني(منهج الوحدات الدراسية)-اللجنة الوطنية للمناهج.

19-العدد الخاص بأعمال ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والتعليمة - منشورات مخبر الممارسات اللغوية –الجزائر.

ثالثا-عناوين المذكرات:

1-أوكيلي رقية-موقف التلاميذ الطور الثانوي من مادة اللغة العربية.

2-بن محمد عبد الكريم –تعليمية النحو في مرحلة التعليم الثانوي.

3-حنان شرابي –تعليمية النحو العربي بين المناهج القديمة والمقاربة بالكفاءات.

4-قرفي زهرة-الأثر العلمي لمنهج القواعد في تطوير لغة التلاميذ.

إهداء.

مقدمة.

تمهيد:تعريف النحو العربي.....3

الفصل الأول:النحو العربي أهميته وأهدافه صعوباته ومحاولات تيسيره.

1-أهمية النحو في المؤسسات التعليمية عامة وفي المرحلة الثانوية خاصة.....7

2-أهداف النحو العربي.....9

3-صعوباته ومحاولات
تيسيره.....17

الفصل الثاني:تدريس النحو في ظل الإصلاحات الجديدة للتعليم الثانوي.

1-الوحدة التعليمية..... 30

2-عرض البرنامج(السنة الثالثة).....35

3-طريقة تدريس
النحو.....38

الفصل الثالث :تحليل نتائج الاستبيان.

1-تحليل نتائج استبيان
الأساتذة.....49

2- تحليل نتائج استبيان التلاميذ.....62

خاتمة .

الملاحق.

قائمة المصادر والمراجع.

الفهرس.